

مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو :
مدي توافرها لدى الطالب المعلم ، وكيفية إكسابه إياها ، وأثرها علي
تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي العام .

إعداد :

دكتور / عبد الرحمن كامل
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
في كلية التربية في الفيوم – جامعة القاهرة

مقدمة :

يقتصر التفكير علي الكلام ذي المعني ومن ثم فالألفاظ المبهمه والرنانة ،
والجوفاء ، والتي تقول شيئاً ، وتعني شيئاً آخر ، والألفاظ التي تثير الانفعال والانشياز
تحجب التفكير السليم ففي الدعاية علي سبيل المثال كثيراً ما يهتم الخطيب بوقع ألفاظه لا
بوقع أفكاره . وقد يكون الرأي وجيهاً أو مشروعاً لكن طريقة التعبير عنه تشوهه أو
تجعله يبدو غير مشروع ، أو قد يكون الرأي حرجاً أو شانكاً أو غير مشروع لكن طريقة
التعبير عنه تجعله يستحق المناقشة ومن ثم فإن مجرد الكلام قد لا يكون تفكيراً ، بل قد
يكون بيجانية لا معني لها .

وتظل المعاني حائرة في الذهن حتى تتحدد ، وتتبلور في رموز ، وعندئذ يسهل
وعياها ، وتذكرها ، واستخدامها في التفكير ، كما يمكن التعامل بها ، ونقلها من جيل إلي
جيل (5 : 41)^(*) ولعل من الأمثلة الواضحة علي هذا رموز الجبر والكيمياء فهي تثبت
نتائج تفكيرنا ، وتنقله إلي الغير ، فبغير لغة أو رموز مجسمة من أي نوع كان يستحيل
علينا أن نحتفظ بأغلب المعاني التي تعلمناها أو أن ننقل أفكارنا إلي الغير ، فإطلاق
الأسماء علي المعاني يحفظها من الضياع ، ويسهل تذكرها عند الحاجة إليها ، ويميز
بينها وبين غيرها من المعاني مثل الأسماء في هذه الحالة كممثل البطاقات التي تلصق علي
قناني الدواء تيسر استخدامها ، وتميز بعضها عن بعض إذ تبين محتوى كل منها ، أو
كمثل الأختام التي تطبع بها قطع المعدن في دار سك النقود ، فتبين قيمة كل قطعة ،
وتجعلها عملة شرعية قابلة للتداول بين الناس ، وهكذا تكون اللغة عوناً كبيراً علي
التفكير فالتفكير واللغة يولفان وحدة لا تنفصم فاللغة وسيلة للتعبير عن التفكير ، بل هي
الواقع المباشر له (6 : 9 - 11) ، (10 : 70 - 73) ، (18 : المقدمة) كما يعد التفكير
أهم وظائف اللغة : (16 : 26) ، (23 : 8 - 15) .

- لقد طالب سقراط مخاطبيه أن يحددوا الألفاظ التي يستعملونها ، حيث رأي أن الألفاظ
مفتاح التفكير .

- وجعل أفلاطون الحوار منهجاً فكرياً للبحث في الفلسفة .

^(*) يشير الرقم الأول إلي رقم المرجع وفقاً لترتيبه أجدياً في المراجع في نهاية هذا البحث ويشير الرقم
الثاني رقم الصفحة في المرجع .

- ورأي بعض أصحاب المنطق الوضعي أن الكلمة ذات المعني هي الجديرة بالبحث .
- وفي العصر الحديث اعتبر بعض المفكرين ، وبخاصة البرجماتيون الألفاظ خطأً للتفكير .

وفي ضوء ما سبق يتبين أن اللغة ضرورية للتعبير عن الأفكار ، وأن الرموز لازمة للتفكير .

الإحساس بمشكلة البحث :

إن اللغة دون النحو تكون مشوشة ، لا نظام لها ، وعلينا أن نتخيل هذا الكم الهائل من الكلمات إذا ما وضع جنباً إلى جنب دون نهج لكيفية تنظيمه ومن ثم فدراسة النحو تهدف إلي وضع إطار تنظيمي متناسق للأسس اللغوية التي تهيئ لنا استخدام اللغة وفق نظام لغوي متفق عليه (27 : 3- 4) ، (19 : 21- 24) .

إن مشكلة النحو تكمن في أنه يتطلب مهارات تفكير لفهمه وتوظيفه في الوقت الذي أظهرت فيه نتائج كثير من الدراسات ضعف مستوى معلم اللغة العربية - بصفة خاصة - قبل التحاقه بالخدمة، وعدم متابعته بالتدريب في أثناء الخدمة (12) ، (1) ، (13) ، (15) ، (26) ، (4) .

وقد لاحظ الباحث أن كثيراً من الطلاب المعلمين يستخدمون طرقاً تقليدية في تدريس النحو ، تقوم علي التلقين والحفظ ، مما يجعل من الاستظهار وسيلة للطلاب في تحصيل النحو ، ويعيق تفكيرهم في حين أن تدريس النحو يتطلب مهارات تفكير ، لفهمه ، وتوظيفه . كما لاحظ الباحث أنماطاً سلوكية عديدة تمثل عائقاً أمام التفكير الفعال في تدريس النحو منها ما يأتي :

(1) اعتقاد كثير من الطلاب المعلمين بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولي والأخيرة داخل الحجرة الدراسية مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه بينما يكون دور الطلاب هامشياً .

(2) إقتصار كثير من الطلاب المعلمين في التفاعلي اللفظي ، وفي توجيه الأسئلة ، وتلقي الإجابات علي عدد محدود من الطلاب النشيطين أو المتفوقين مما يحرم الطلاب الآخرين وهم يمثلون الأغلبية داخل حجرة الدراسة من طرح الأفكار أو الاستفسارات أو التعليقات أو الإضافات .

(3) تركيز كثير من الطلاب المعلمين علي الأسئلة النحوية ، التي تعتمد علي الحفظ .

تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة هذا البحث في الأسئلة الآتية :

- (1) ما مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
- (2) ما مستويات استخدام الطلاب المعلمين - عينة البحث - لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول الدراسية ؟
- (3) كيف يمكن تدريب الطلاب المعلمين (عينة البحث) علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو ؟
- (4) ما مستويات الطلاب المعلمين بعد تدريبهم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية ؟

(5) ما أثر مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو – التي أكتسبها الطالب المعلم – علي تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي الذين درس لهم النحو ؟

أهداف البحث :

يمكن حصر أهداف هذا البحث فيما يأتي :

- (1) تحديد مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي .
- (2) تحديد مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير في تدريسهم النحو لطلاب الصف الأول الثانوي .
- (3) إكساب الطلاب المعلمين – عينة البحث – مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو

(4) تحديد أثر مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو علي تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في النحو .

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج هذا البحث المسؤولين والقائمين علي تعليم اللغة العربية في إعادة النظر في بعض طرق تدريس النحو السائدة حالياً في بعض المدارس الثانوية في كثير من البلاد العربية مما يساعد في علاج أو الحد من الضعف النحوي الذي يعاني منه كثير من طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة وبعض الطلاب المعلمين الذين يدرسون النحو لهؤلاء الطلاب .

كما أن تحديد مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو قد تفيد في إعادة النظر في صياغة مناهج نحوية تركز في بنائها علي التدريب علي مهارات التفكير مما يساعد علي توظيف النحو .

فروض البحث :

حاول هذا البحث أن يختبر الفروض الإحصائية الصفرية الآتية :

(1) لا توجد فروق دالة إحصائية بين التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة لدرجات عينة البحث من موجهي اللغة العربية في مفردات استبيان " مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي " وذلك علي النحو الذي يبينه اختبار " كا² " .

(2) لا توجد فروق دالة إحصائية بين التكرارات الأصلية , والتكرارات المتوقعة لدرجات عينة البحث من الطلاب المعلمين من حيث استخدامهم مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي داخل الفصول المدرسية ، وذلك علي النحو الذي يبينه اختبار " كا² " .

(3) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية في الجوانب الآتية :

أ- التركيب اللغوي .

ب- الإعراب والضبط بالشكل .

ج- حفظ القواعد النحوية .

وذلك علي النحو الذي يبينه اختبار " ت " .

حدود البحث :

اقتصر هذا البحث علي الحدود الآتية :

- (1) اقتصر هذا البحث علي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام .
- (2) اقتصر البحث علي تدريس كل موضوع من الموضوعات النحوية المقررة في حصة مدرسية واحدة ، سواء لطلاب المجموعة التجريبية أو لطلاب المجموعة الضابطة .
- (3) اقتصر هذا البحث علي عينة من طلاب التربية العملية في كلية التربية في الفيوم من الفرقة الرابعة من التعليم العام ، تخصص : اللغة العربية في العام الجامعي 2005 / 2004 م .

خطوات البحث :

سار هذا البحث وفقاً للخطوات الآتية :

- (1) عرض مشكلة البحث ، وأهدافه ، وأهميته ، وفروضه ، وحدوده ، وخطواته ، ومصطلحاته .
- (2) تحديد عينة البحث من الموجهين ومن طلاب التربية العملية ، ومن طلاب الصف الأول الثانوي العام .
- (3) تصميم أدوات البحث ، وهي :
 - أ- استبيان بمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي .
 - ب- بطاقة ملاحظة لملاحظة أداء الطالب المعلم لتلك المهارات .
 - ج- برنامج لإكساب الطالب المعلم تلك المهارات .
 - د- اختبار تحصيلي لطلاب الصف الأول الثانوي في موضوعات النحو المقررة عليهم .
- (4) تطبيق الاستبيان علي عينة البحث من موجهي اللغة العربية لتحديد مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي .
- (5) تفرغ نتائج تطبيق الاستبيان في جداول خاصة ، لمعالجتها إحصائياً ، وتفسيرها .
- (6) تطبيق بطاقة الملاحظة علي عينة البحث من الطلاب المعلمين لملاحظة مستويات أدائهم لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي داخل الفصول المدرسية وتفرغ نتائج التطبيق في جداول خاصة لمعالجتها إحصائياً ، وتفسيرها .
- (7) تطبيق البرنامج المقترح لإكساب مهارات التفكير لعينة البحث من الطلاب المعلمين .
- (8) تطبيق بطاقة الملاحظة لتحديد مستويات الطلاب المعلمين بعد تدريبهم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل

- الفصول المدرسية ، وتفرغ نتائج التطبيق في جداول خاصة ، لمعالجتها إحصائياً ، وتفسيرها .
- (9) تطبق الاختبار التحصيلي " فهم واستخدام المفاهيم النحوية " كاختبار قبلي Pre-Test علي طلاب المجموعتين : التجريبية والضابطة من طلاب الصف الأول الثانوي .
- (10) أحد الطلاب المعلمين من المتخصصين في اللغة العربية قام بتدريس موضوعات النحو لطلاب المجموعة التجريبية مستخدماً مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو ، وفي الوقت نفسه قام أحد معلمي اللغة العربية من هيئة التدريس في المدرسة بتدريس الموضوعات نفسها لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في تدريس النحو في المرحلة الثانوية .
- (11) تطبق الاختبار التحصيلي نفسه كاختبار بعدى Post-Test علي طلاب المجموعتين : التجريبية ، والضابطة للتعرف علي مدى فهمهم واستخدامهم المفاهيم النحوية بعد دراستهم موضوعات النحو المقررة .
- (12) رصد نتائج تطبيق الاختبارين : القبلي ، والبعدي في جداول خاصة لمعالجتها إحصائياً ، وتحليلها ، وتفسيرها .
- (13) تقديم التوصيات والاقتراحات في ضوء ما تم التوصل إليه .
- مصطلحات البحث :**

من المصطلحات المستخدمة في هذا البحث ما يأتي :

1- التربية العملية 2 - الطالب المعلم 3- التفكير

وفيما يلي توضيح لكل منها :

(1) التربية العملية : (8 : 32) .

هي برنامج تدريبي ، تقدمه مؤسسات إعداد المعلم علي مدى فترة زمنية محددة ، وتحت إشرافها ، ويهدف هذا البرنامج إلي إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات نظرية تطبيقاً عملياً أثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلي في المدرسة ، مما يعمل علي تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية من جهة كما يعمل علي إكسابهم الكفايات التربوية في الجوانب المهنية والانفعالية من جهة أخرى .

ويقصد بالتربية العملية في هذا البحث الفترة الزمنية من برنامج الإعداد التي يقضيها الطالب المعلم في تدريس اللغة العربية لصف أو لعدد من الصفوف في المرحلة الثانوية في إحدى المدارس الحكومية بإشراف متخصصين : أحدهما عضو هيئة تدريس ، تخصص : المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من كلية التربية في الفيوم ، والآخر موجه اللغة العربية من مديرية التربية والتعليم في الفيوم .

(2) الطالب المعلم :

يقصد به في هذا البحث الطالب المتخصص في اللغة العربية في الفرقة الثالثة أو الرابعة من التعليم العام في كلية التربية في الفيوم الذي يدرس اللغة العربية لصف أو لعدد من الصفوف في إحدى المدارس الحكومية بإشراف متخصصين : أحدهما عضو

هيئة التدريس ، تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، والآخر موجه اللغة العربية من مديرية التربية والتعليم في الفيوم.

(3) التفكير :

عَرَفَ (باير Beyer) (28 : 3) التفكير بأنه " عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها " في حين يرى (ويلسون Wilson) (41) أنه عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الموضوعات وتذكرها وفهمها .

فالتفكير هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل ، بحيث تبدأ بفهم ما نحس به أو ما نتذكره أو ما نراه ، ثم نعمل على تقييم ما نفهمه ، محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية ، فهو سلسلة من الأنشطة العقلية غير المرئية التي يقوم بها الفرد عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق حاسة واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ، وذلك بحثاً عن معنى محدد في الموقف التعليمي المطروح أو الخبرة التعليمية المتوفرة (17 : 15-24)

ويقصد بالتفكير - في هذا البحث - البحث عن المعنى في ضوء فهم وتوظيف العلاقات التركيبية التي تكون جملة مفيدة ، وتتحكم في نظام ترتيب الكلمات والجمل .
الإطار النظري للبحث :

إننا إذا نظرنا إلى المتغيرات التي نتوقعها في مجتمعنا في الأعوام القادمة ، فسوف نجد أن التفكير ، ومهارات الإنسان في التعبير عن نفسه ، وعن تفكيره ، هي خصائص يجب توافرها في لغة الإنسان العصري (11 : 62-75) .

ومن ثم فقد يكون مفيداً أن يعرض الإطار النظري لهذا البحث ما يأتي :

1. نظريات علاقة التفكير باللغة .

2. أنماط التفكير ، ومهاراته .

3. برامج تعليم مهارات التفكير .

وفيما يلي عرض موجز لكل منها .

أولاً - نظريات علاقة التفكير باللغة :

توجد نظريات بينت علاقة التفكير باللغة ولو أعدنا النظر في هذه النظريات - في ضوء وظيفة اللغة - لتبين لنا أن كل واحدة تركز على ناحية تختلف قليلاً عما تركز عليه الأخريات فيما يتعلق بالعلاقة المتبادلة بين اللغة والتفكير .

فنظرية " ورف Whorf " (40) تهتم بالوظيفة الأولى ، وهي كيف تؤثر اللغة في التفكير ، وترى أن التفكير يعتمد على اللغة ، ولذلك فهي تقرره أو تتحكم فيه . وبينما أن ما نراه أو نشاهده أمامنا من أشياء من ناحية قد يكون نتيجة لعمليات إدراكية عالمية موجودة لدى جميع البشر ، ولكن من ناحية أخرى نجد أن هناك حجة مقنعة تقول إن قدراً كبيراً من تمييز أو تفريق المجتمعات المختلفة بين الأشياء ينتقل إلي أجيالها الجديدة عن طريق المفاهيم التي تحتويها اللغات المعينة التي تتكلمها تلك المجتمعات . أما الحقيقة التي تقول إن التفكير يستطيع أحياناً أن يخرج عن القالب أو الشكل الذي وصفه ورف فإنها تدل ضمناً على أن للتفكير فعالية خاصة به . وبذلك يتضح لنا رأي " ورف " الذي

يقول إن اللغة المستعملة في الوظيفة الثانية المختصة بالاتصال الاجتماعي تسيطر علي الوظيفة الداخلية المختصة بالتفكير .

أما " بياجيه Piaget " (38) فقد كان مهتما بشكل رئيسي بالوظيفة الأولى التي تصور كيفية استخدام اللغة في التفكير . فبدلاً من أن يعطي بياجيه للغة دور المسيطر علي التفكير يعتبرها أداة تسهل أو تعين كثيراً مراحل التطور المعرفي للطفل لكنها غير كافية للتسبب في حدوث تلك المراحل . ونظراً لأن هذه المراحل عالمية موجودة لدى جميع أطفال البشر فمن المؤكد إذن وجود اختلافات في التأثيرات التي تحدثها اللغات المعينة .

وأما " تشومسكي Chomsky " (31) فقد كان مهتماً بالوظيفة الإتصالية للغة نظراً لأنه أخذ علي عاتقه مهمة تفسير كيف يستطيع الناس استعمال لغتهم للتعبير عن معانيهم وفهم معاني الآخرين .

ويرى فودور ، وجاريت (Fodor and Garrett) (34) إن العامل المهم في فهم الكلام ليس عدد التحويلات النحوية التي يجب تنفيذها ولكن العامل المهم هو إلي أي مدى يستطيع ترتيب عناصر الجملة الموجودة في البنية السطحية هو أن يعطي الإنسان أدلة إرشادية تساعده علي اكتشاف أو معرفة العلاقات بين هذه العناصر في البنية العميقة . إن ما يحدث عند فهم الجملة ليس سلسلة من تفكيك أو إزالة آثار التحويلات النحوية (Detransformations) عن الجملة ولكن ما يحدث هو فحص إدراكي دقيق للبنية السطحية للبحث عن قرائن من أجل الوصول إلي علاقات البنية العميقة .

إن الناس أثناء عملية فهم الكلام يلجأون إلي استخدام قرائن البنية السطحية لكي يستخلصوا علاقات البنية العميقة الموجودة بين الكلمات . كما أن مستوى تحليل اللغة يعتمد إلي حد كبير علي الطريقة التي نستعملها لفحص ودراسة عملية معالجة الكلام ، لذلك كانت الأساليب التي استخدمها الباحثون لقياس العمليات الجارية أثناء معالجة الكلام تميل إلي توضيح أو إبراز أثر القرائن النحوية والدلالية والنفعية (البراجماتية) (Pragmatic) علي عملية استخلاص وحدات البنية العميقة من وحدات البنية السطحية .

إن العلاقة اللغوية تنطلق من مستويين مختلفين ، وأن كل مستوى منهما يولد نظاماً معيناً من القيم ، والتقابل بينهما هو ما يجعلنا نفهم طبيعة كل منهما . فهناك في القول علاقات تقوم بين الكلمات في تسلسلها تعتمد علي خاصية اللغة الزمنية كخط مستقيم يستبعد فيه إمكانية النطق بعنصرين في وقت واحد ، بل تتابع العناصر بعضها إثر الآخر وتتألف في سلسلة الكلام ، هذا التألف الذي يعتمد علي الامتداد يطلق عليه " العلاقات السياقية " ويلاحظ أن التركيب بهذا الاعتبار يتألف دائماً من عنصرين أو أكثر ، مثل العلم نور ، شمس الحرية ساطعة ، نحب الحرية ، .. إلخ . فعندما تدخل الكلمة في تركيب ما ، فإنها تكتسب قيمتها فحسب من مقابلتها لما يسبقها أو يلحقها من كلمات . ومن ناحية أخرى فإننا لو أخذنا أية كلمة من هذه السلسلة السياقية لوجدنا أنها تثير كلمات أخرى – بالتداعي والإيحاء – خارجة عن القول ، ولكنها تشترك معها في علاقة ما بالذاكرة ومن هنا تتكون مجموعة من الكلمات تقوم بينها علاقات متعددة ، فكلما تعليم

مثلاً تتوارد معها علي الذهن كلمات أخرى مثل تربية ومعلم وعلم ومدرسة وامتحانات وغيرها مما يشترك معها من وجه ما . ويلاحظ أن هذه التوفقات تختلف تماماً عن علاقات النوع الأول ، فهي لا تعتمد علي الامتداد الخطي ، وإنما نجد أن مقرها هو الذهن حيث تمثل جزءاً من المخزون الداخلي الذي تتكون منه لغة أي فرد .

ثانياً - أنماط التفكير ومهاراته :

1- أنماط التفكير :

يمكن تصنيف التفكير من حيث فاعليته إلي نمطين (11 : 62- 75) ، (17 : 15- 24) ، (30) .

أ- نمط التفكير الفعال Effective Thinking :

وهو ذلك النمط الذي لا يتحقق إلا ضمن توفر شرطين مهمين ، يتمثل الأول منهما في استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها وكفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح للنقاش ، في حين يتمثل الثاني في إتباع منهجية علمية سليمة . ويتطلب نمط التفكير الفعال استخدام مهارات التفكير المتنوعة واستراتيجياتها المختلفة بدرجة عالية من الكفاءة ، كما ينبغي علي الفرد الذي يطبق هذا النمط من التفكير الإتصاف بمجموعة من الخصائص الشخصية والفكرية الآتية :

1. الرغبة في تحديد المشكلة بكل دقة ووضوح .
2. استخدام مصادر موثوقة من البيانات والمعلومات .
3. البحث عن بدائل وفحصها باهتمام بالغ .
4. البحث عن الأسباب ذات العلاقة وعرضها للمناقشة .
5. الانفتاح علي الأفكار والآراء الجديدة .
6. إصدار الأحكام المناسبة واتخاذ القرارات الملائمة في ضوء الأهداف المرسومة وليس في ضوء الرغبات الشخصية أو العواطف المتقلبة .
7. الالتزام بالموضوعية منهجاً للبحث والنقاش .
8. الاجتهاد والمثابرة في العمل علي حل المشكلات وإثارة التفكير باستمرار .
9. التشكك في الأمور والمعلومات من أجل الوصول إلي الأفضل منها .
10. تأجيل إصدار القرارات عند الافتقار إلي الأدلة الكافية .

ب- نمط التفكير غير الفعال Ineffective Thinking :

وهو ذلك النمط من التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة أو دقيقة ، ويقوم علي مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضة ، أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع ، أو إعطاء تعميمات وأحكاماً متسرعة ، أو ترك الأمور للزمن أو للحوادث كي تعالجها . أما عن أنماط السلوك التي يتبعها الأفراد الذين لا يلتزمون بالتفكير الفعال فتتمثل في الآتي :

- أ- اللجوء إلي القوة والهجوم الشخصي أو الجماعي بهدف القضاء علي الأفكار أو الآراء المطروحة .
- ب- التردد في اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأدلة المتوفرة .

- ج- التضليل وإساءة استخدام الدعاية البريئة والهادفة لتوجيه النقاش بعيداً عن الموضوع الرئيسي .
- د- إساءة استخدام اللغة بقصد أو بغير قصد من أجل الابتعاد عن صلب الموضوع أو الوصف المجانب للصواب .
- هـ- اللجوء إلي حسم المواقف بطريقة مزاجية أو عن طريق الصواب أو الخطأ ، أو عن طريق الاعتقاد بما يسمى بالأبيض والأسود فقط ، رغم إمكانية وجود خيارات عديدة .
- و- طرح فرضيات مخالفة للواقع ، أو الاستناد إلي فرضيات مغلوطة أو مبالغ فيها لرفض فكرة معينة .
- ز- الاستهتار بالمشكلات المعقدة والنظر إليها نظرة لا تتناسب مع صعوبتها .
- ح- الاعتماد علي الأمثال أو الأقوال المعروفة في إصدار القرارات والحكم علي الأمور مهما اختلفت خصوصيات المشكلات المعروضة للنقاش .

2- مهارات التفكير :

عرف (ويلسون Wilson) (41) مهارات التفكير بأنها تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من اجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها , وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع قرارات فهي عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتقييم الأدلة وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات .

تصنيف مهارات التفكير :

لقد اختلف المربون والمهتمون بتنمية عملية التفكير في أنواع المهارات التي تتعلق بالتفكير ، ومن أشهر هذه التصنيفات ما يأتي :

أولاً : تصنيف فيشر Fisher (33) حيث اقترح تصنيفاً لمهارات التفكير الأساسية علي أنها تشمل الآتي :

1. مهارات تنظيم المعلومات والتي تساعد الطلاب علي الآتي :
 - تحديد المعلومات ذات الصلة وجمعها وحفظها .
 - تفسير المعلومات للتأكد من استيعاب الأفكار والمفاهيم ذات العلاقة .
 - تحليل المعلومات وتنظيمها وتصنيفها ومقارنتها ومتابعتها وتحديد التناقضات القائمة بينها .
 - فهم العلاقات الجزئية والكلية المختلفة .
2. مهارات الاستقصاء : والتي تمكن الطلاب من الآتي :
 - طرح الأسئلة ذات العلاقة .
 - تحديد المشكلات المختلفة .
 - التخطيط لما ينبغي القيام به أو لما يجب البحث عنه .
 - التنبؤ بالنواتج المتوقعة .
 - اختبار الحلول التي تم التوصل إليها في البداية .

- تطوير الأفكار المختلفة .
- 3. المهارات ذات العلاقة بالمبررات والأسباب: والتي تساعد الطلاب علي الآتي:
 - إعطاء الأسباب أو المبررات المتعددة التي تقف وراء الأفكار والآراء المختلفة.
 - الوصول إلي الاستنتاجات المتنوعة .
 - استخدام اللغة الواضحة لبيان ما ن فكر فيه .
 - إصدار الأحكام والقرارات مشفوعة بالمبررات والأدلة .
- 4. مهارات ذات العلاقة بالمبررات والأسباب : والتي تمكن الطلاب من الآتي :
 - توليد الأفكار والعمل علي انتشارها .
 - اقتراح فرضيات محتملة .
 - دعم الخيال في التفكير .
 - البحث عن نواتج تعلم إبداعية جديدة .
- 5. مهارات التقييم : والتي تساعد الطلاب علي الآتي :
 - تقييم المعلومات التي تعطي لهم أو التي يجمعونها أو يحصلون عليها أو يكتسبونها .
 - الحكم علي قيمة ما يقرأون أو يسمعون أو يشاهدون .
 - تطوير معايير الحكم علي قيمة ما يمتلكونه هم أو غيرهم من أعمال أو أفكار أو آراء .
 - الأقتناع بما يتصلون إليه من أحكام أو تقييمات .

ثانيا : تصنيف ستيرنبرج Sternberg (39) :

لقد اقترح ستيرنبرج Sternberg تصنيفاً آخر لمهارات التفكير يتلخص في الآتي :

1. مهارات التفكير فوق المعرفية Metacognitive Thinking Skills : وهي عبارة عن مهارات ذهنية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات , وتنمو مع التقدم في السن من جهة ، ونتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الفرد من جهة ثانية ، حيث تقوم بمهمة السيطرة علي جميع الأنشطة الموجهة لحل المشكلات المختلفة ، مع استخدام القدرات المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير .
- وقد ميز ستيرنبرج في تصنيفه هذا ثلاثة مكونات لمعالجة المعلومات تتمثل في مكونات التفكير العليا ومكونات الأداء ومكونات اكتساب المعرفة .
- وقام ستيرنبرج بتصنيف مهارات التفكير العليا إلي ثلاث مهارات رئيسية تتلخص في الآتي :

- أ- مهارة التخصيص والتي يمكن تطبيقها في الحالات الآتية :
 - * عند تحديد هدف ما أو مجموعة من الأهداف .
 - * عند الإحساس بوجود مشكلة ما وتحديد طبيعتها .
 - * عند اختيار استراتيجية التنفيذ ومهاراته المختلفة .

- * عند ترتيب العمليات أو الخطوات العقلية أو الأدائية .
- * عند تحديد العقبات أو الأخطاء المحتملة .
- * عند تحديد أساليب مواجهة الصعوبات أو العقبات المتعددة .
- * عند التنبؤ بالنتائج المتوقعة أو المرغوب فيها .
- ب- مهارة الضبط أو المراقبة ويمكن تطبيقها في المجالات الآتية :
 - * عند الإبقاء علي الهدف في بؤرة التركيز أو الاهتمام .
 - * عند تحديد تسلسل العمليات أو الخطوات العقلية أو الأدائية .
 - * عند تحديد الوقت الذي تتحقق فيه الأهداف الفرعية .
 - * عند تحديد موعد الانتقال إلي العملية التالية أو الخطوة اللاحقة .
 - * عند اختيار العملية أو الخطوة الملائمة التي تأتي في السياق .
 - * عند اكتشاف العقبات أو الصعوبات أو الأخطاء .
 - * عند التعرف علي كيفية التغلب علي العقبات أو التخلص من الأخطاء.
- ج- مهارة التقييم ويتم تطبيقها في الحالات الآتية :
 - * عند تقييم مدى تحقق الهدف .
 - * عند الحكم علي دقة النتائج وكفايتها .
 - * عند تقييم مدى ملاءمة الأساليب المستخدمة .
 - * عند تقييم عملية تناول الصعوبات أو العقوبات .
 - * عند تقييم فعالية الخطة وتنفيذها .

2. مهارات التفكير المعرفية Cognitive Thinking Skills : وتتمثل هذه المهارات في الآتي :

- أ- مهارات التركيز : والتي تشمل مهارة تعريف المشكلة ومهارة وضع أو صياغة الأهداف المختلفة .
- ب- مهارات جمع المعلومات : والتي تتضمن مهارة الملاحظة عن طريق حاسة واحدة أو أكثر من الحواس ، ومهارة التساؤل أو طرح الأسئلة .
- ج- مهارات التذكر : والتي تتضمن الترميز أو تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد ، ومهارة الاستدعاء أو استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد.
- د- مهارات تنظيم المعلومات : والتي تتضمن مهارة المقارنة عن طريق بيان أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بين شينين أو أكثر ، ومهارة التصنيف عن طريق وضع الأشياء في مجموعات وفق خصائص مشتركة ، ومهارة الترتيب عن طريق وضع الأشياء أو المفردات في منظومة أو سياق وفق معيار معين .
- هـ- مهارات التحليل : والتي تتناول تحديد الخصائص والعناصر ، وتحديد العلاقات والأنماط المختلفة .

- و- المهارات الإنتاجية أو التوليدية : والتي تشمل مهارات التوضيح أو إعطاء المزيد من التفصيلات ، ومهارة الاستنتاج ، ومهارة التنبؤ ، ومهارة تمثيل المعلومات برموز أو برسوم بيانية .
- ز- مهارات التكامل والدمج : والتي تتضمن مهارة التلخيص ومهارة إعادة البناء المعرفي من أجل دمج معلومات جديدة .
- ح- مهارات التقويم : والتي تتناول مهارة وضع المعايير ، أو المحكات اللازمة لاتخاذ القرارات وإصدار الأحكام ، ومهارة تقديم الأدلة أو البراهين ، ومهارة التعرف إلى الأخطاء أو كشف المغالطات .

- ثالثاً : برامج تعليم مهارات التفكير :**
 إن المربين والمهتمين بمهارات التفكير قد طرحوا برامج لتعليم مهارات التفكير ومن أهم هذه البرامج ما يأتي : (4 : 107 - 172) ، (37 : 56)
1. برامج العمليات المعرفية :
 تركز هذه البرامج علي المهارات المعرفية للتفكير والتصنيف والاستنتاج وذلك نظراً لأهميتها في اكتساب الطلاب للمعارف المختلفة ومعالجتهم للمعلومات .
 2. برامج العمليات فوق المعرفية :
 تهتم هذه البرامج بمهارات التخطيط والمراقبة والتقييم التي سيطر علي العمليات المعرفية وتديرها بشكل دقيق ، بحيث تساعد الطلاب علي التعلم من الآخرين وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية .
 3. برامج المعالجة اللغوية والرمزية :
 تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتفكير والتعبير عن نتائج التفكير في آن واحد ، وتهدف هذه البرامج كذلك إلى تنمية مهارات التفكير في الكتابة وفي التحليل وفي برامج الحاسوب المختلفة ومن هذه البرامج التعليمية برامج الحاسوب في اللغات .
 4. برامج التعلم بالاكتشاف :
 وتركز هذه البرامج علي أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات ، والتي تهدف بالدرجة الأساس إلي تزويد الطلاب بعدة استراتيجيات لحل المشكلات في المجالات المعرفية المختلفة . وتشمل هذه الاستراتيجيات كلاً من التخطيط ، وإعادة بناء المشكلة ، وتمثيل المشكلة بالرموز أو الصور أو الرسوم البيانية المتنوعة ، وإيجاد الدليل أو البرهان علي صحة الحل . ومن البرامج الممثلة لهذا الاتجاه برنامج كورت للمربي والطبيب ديونو DeBono (2) .
 5. برامج تعليم التفكير المنهجي :
 تبنت هذه البرامج منحى بياجيه في النمو المعرفي من أجل تزويد الطلاب بالخبرات والتدريبات التي تنقلهم من مرحلة العمليات المادية المحسوسة إلي مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي والعملي . وتركز هذه البرامج علي الاكتشاف والاستدلال والتعرف علي العلاقات ضمن محتوى المواد الدراسية المختلفة ، بالإضافة إلي تركيزها علي مهارات التفكير .
- ومن بين هذه البرامج المشهورة ما طرحه ديونو DeBono (2) علي مدى سنوات عديدة من برامج لاققت صدى وانتشاراً عالميين في تدريس التفكير علي رأسها برنامج الكورت وبرنامج القبعات الست وبرنامج الماستر Thinker Master ،
 وفيما يأتي توضيح لها جميعاً :

أولاً : برنامج الكورت Cort لتعليم التفكير (32)

خطوات البرنامج :

تتمثل خطوات برنامج كورت لتعليم التفكير في الآتي :

1. البدء بقصة أو بتمرين يوضح جانب التفكير الذي يدور حول موضوع الدرس .
 2. تقديم الأداة أو المهارة أو موضوع الدرس باستخدام بطاقة العمل التي يعدها المعلم للطلاب حسب متطلبات الدرس أو المهارة .
 3. يقوم المعلم بقراءة مادة الدرس بصوت مرتفع ثم يوضحها ويوزع بطاقات العمل علي الطلاب .
 4. طرح أمثلة توضح طبيعة المهارة مع مناقشة الطلاب في معناها ومجالات استخدامها .
 5. تقسيم الطلاب إلي مجموعات تتألف ما بين (4 - 6) طالب ، مع تكليفهم بالتدريب علي مهمة محددة لمدة ثلاث دقائق .
 6. الاستماع إلي ردود فعل المجموعات علي المهمة التي قاموا بها عن طريق تقديم اقتراح أو فكرة واحدة من جانب كل مجموعة .
 7. تكرار العملية وذلك بتدريب الطلاب علي مهمة أخرى جديدة .
 8. مراعاة قدرات الطلاب في التنفيذ ، بحيث يتم الاقتصار علي مادتين تدريبيتين أو تمرينين فقط مع إجراء نقاش عام .
 9. ضرورة حرص المعلم علي بقاء عملية التفكير في موضوع الدرس وعدم الخروج عنه إلي أفكار أخرى .
 10. ترحيب المعلم بالأفكار التي يطرحها الطلاب وعدم العمل علي رفضها .
 11. استخدام المبادئ والأسس في عمل المجموعات من أجل إثارة نقاش مثير حول موضوع الدرس أو المهارة المطروحة .
- ويقسم برنامج الكورت إلي ستة أقسام رئيسية كبرى ، يدور كل قسم منها حول موضوع مهم علي النحو الآتي :
- القسم الأول: Cort 1 ويتناول موضوع توسعة مجال الإدراك لدى الطلاب .
 - القسم الثاني: Cort 2 ويركز علي تنظيم عملية التفكير لدى الطلاب .
 - القسم الثالث: Cort 3 ويتناول عملية التفاعل بين تفكير الطالب وتفكير الآخرين من حوله .
 - القسم الرابع: Cort 4 ويتم فيه التركيز علي الإبداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب .
 - القسم الخامس: Cort 5 ويتناول المعلومات والعواطف لدى الطلاب وتأثيرها علي التفكير .
 - القسم السادس: Cort 6 ويدور حول الفعل أو الأفعال ذات العلاقة بتفكير الطلاب .
- ولتوضيح هذه الأقسام الستة ، فقد تم طرح ستين درساً توضيحياً لها وبمعدل عشرة دروس لكل قسم تمثل كتاباً مستقلاً للمعلم وعشر من بطاقات العمل للطلبة ، أي

وجود ستة كتب للمعلم وستين من مختلف المراحل التعليمية من المرحلة الأساسية وحتى الجامعية يمكن العودة إليها لمن يريد التوسع أو التعمق .

ثانياً : برنامج القبعات الست لتعليم التفكير Six Thinking Hats

وهو برنامج ابتكره أيضاً الطبيب ديونو DeBono لتعليم التفكير عن طريق القبعات ، التي ليست في الواقع قبعات حقيقية ولكنها ترمز إلى طريقة معينة في التفكير . أي أن الطالب أو الفرد لن يقوم بلبس أية قبعة أو يقوم بخلعها حقيقةً ، وإنما سيعمل على استخدام ستة أنماط من التفكير ترمز كل قبعة من القبعات الست إلى نمط منها ، ثم ينتقل إلى النمط الآخر وهكذا .

إن طريقة القبعات الست تمثل الرد المناسب علي السلبية ، حيث لا تركز علي إزالة أي نوع من التفكير وإنما تعطي كل نوع من التفكير اسمه وتحديد مهامه ، فهي تعطي الفرصة للفرد لأن يفكر بطريقة محددة ، ثم يطلب منه التحول إلى طريقة أخرى ، كأن يتحول إلى تفكير القبعة الخضراء التي ترمز إلي الإبداع ، حتى لو لم يحسن المشتركون في الجلسة أو المناقشة الإبداع ، وذلك عن طريق القول : " لنخصص خمس دقائق لتفكير القبعة الخضراء وتمثيل دورها جيداً .

فمثل هذا التوجه يشجع المشاركين علي التفكير دون عوائق أو خوف أو سلبية . فعند التحول من نوع تفكير قبعة إلي نوع آخر بعد اتفاق وتخطيط مسبقين ، فإن الشخص الذي اعتاد أن يكون ناقداً باستمرار (وهو تفكير القبعة السوداء) سيصبح في موقف ضعيف ما لم يغير طريقته ، لأنه سينخرط في نوع التفكير المطلوب منه وهو تفكير القبعة الخضراء المتمثل في الإبداع ، وسوف يضطر إلي ترك طريقته المعتادة في الهجوم علي الآخرين فقط .

وحتى تتم الإحاطة الدقيقة بطبيعة هذه القبعات ومهامها ، فإنه لابد من توضيح كل واحدة منها علي النحو الآتي :

1. القبعة البيضاء White Hat :

حيث أن المطلوب من الفرد الذي يرتدي هذه القبعة مجازياً أن يهتم بطلب المعلومات والبيانات والحقائق والإحصائيات أولاً : ثم يحاول بعد ذلك الوصول إلي نتائج وليس العكس ، وهنا ، فإن المعلومات ينبغي أن تكون مركزة . كذلك فإن تفكير القبعة البيضاء ، يمثل التفكير بالحقائق الحيادية التي لا يتم استغلالها انتصاراً لفكرة أو تدميراً لأخرى في ضوء مصالح ذاتية ضيقة سواء كانت فردية أو جماعية .

2. القبعة الحمراء Red Hat :

حيث أن المطلوب من الشخص الذي يرتدي هذه القبعة مجازياً أن يعبر عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس والتخمينات واستخدام الحدس ، حيث أشار رجال أعمال كبار أنهم يعتمدون في قراراتهم علي الحدس والتخمين بنسبة تصل إلي 70% .

والمعروف أن المشاعر والظنون موجودة حقاً في التفكير الإنساني وهي شرعية وتؤخذ في الحسبان . ومع ذلك ، فإنه إذا ما تم إطلاق العنان لها فكثيراً ما تؤدي إلي وقوع خلافات حادة وشجار محتوم يحبذه الكثيرون . وكل شخص لديه مثل هذه

المشاعر والعواطف يحاول إخفاءها أو التستر عليها . وهنا علينا أن نقر بوجودها وأن نواجهها بشجاعة وأن نعمل علي إخراجها إلي السطح كي يراها الجميع بوضوح مهما كانت الحساسية نحو شخص ما أو فكرة معينة أو مقترح محدد .

3. القبعة السوداء Black Hat :

وهي من أكثر القبعات إرتداءً من الناس وفي أكثر الأوقات ، حيث يزداد النقد إلي الأشخاص أو الأفكار أو الطروحات أو الخطط أو المشروعات أو الآراء أو الأحداث أو الأعمال أو التصرفات . وهنا يكون الاختلاف واضحاً بين النقد في القبعة الحمراء الذي يعتمد أصلاً علي الانطباعات والعواطف والتخمينات ، وبين النقد في القبعة السوداء الذي يعتمد علي المنطق والحجج والأسانيد ، ومع ذلك فوجهة النظر فيهما سلبية .

إن التفكير في القبعة السوداء ينظر إلي الجانب الأسود في الأمور ، ومع ذلك فإن هذه النظرة السوداوية يجب أن تكون لها أسباب مبررة ومقنعة تعتمد علي الحقائق والمعلومات . ويرى كثيرون أن استخدام القبعة السوداء تعمل علي التخفيف من ميل الناس إلي النقد ، لأنها تتيح لصاحبها الحرية في طرح النقد وتقبله من الآخرين ، مما يجعلهم جميعاً يطالبون بوضع حد لدائرة النقد الدائم .

4. القبعة الصفراء Yellow Hat :

ويدور التفكير في هذه القبعة علي الجوانب الإيجابية أو النافعة ، بحيث يتم توضيح السبب الذي يبرر القول بنجاح الأمر المطروح ، وذلك بدافع من الفضول أو حب الاستطلاع ، كي نشعر بالسعادة إذا ما تم ذلك الأمر . فمثلاً لو انتقد شخص موضوعاً من الموضوعات أو قضية من القضايا انتقاداً شديداً وكأنه يلبس القبعة السوداء فإننا نتركه حتى ينتهي من طرح انتقاداته العنيفة ، ثم نقول له الآتي :

لقد أفرغت ما لديك من انتقادات سوداء حول هذا الموضوع أو هذه القضية ، فإننا نأمل منك أن تلبس القبعة الصفراء ولو للحظة قصيرة وأن تنظر إلي هذا الموضوع بعمق لاكتشاف الجوانب الإيجابية أو النافعة فيه ، فإنه بلا شك سوف يستجيب إلي ذلك إذا كان يتصف بالعلمية والموضوعية .

ومع ذلك ، فقد لا يكون في الأمر المطروح للنقاش شيء أو أشياء إيجابية أو نافعة ، مما يصعب من العبث أو إضاعة الوقت الاستمرار فيه . ومع ذلك فهناك بعض الجوانب قد تكون غير واضحة ، مما يتطلب من المفكر الناجح عدم إغلاق الباب والاستمرار في التفكير بهذه المجالات التي إذا ما تم توضيحها قد تصبح مفيدة وإيجابية .

وهنا فإن التفاؤل يبقى ضرورياً ومهماً علي ألا يكون الاعتماد عليه كمن ينتظر حدوث حظ أو حصول معجزة ، وإنما يجب أن يكون الحديث الإيجابي له أسباب حقيقية تدعمه ، علي اعتبار أن تفكير القبعة الصفراء أكثر من مجرد أحكام عقلية واقتراحات إيجابية ، أنه موقف عقلي متفائل وإيجابي يجعل الفرد يبصر الجوانب الإيجابية ضمن فرصة حقيقية ومفيدة ، علي اعتبار أن هذا النوع من التفكير يفسح المجال الكبير لاغتنام الفرص واختيارها .

ف عند شراء عقار بقصد التجارة مثلاً ، فإن تفكير القبعة الصفراء يدعو إلي التفكير بعمق لأحسن الفرص في المستقبل ، وذلك بناء علي مؤشرات لهذه الفرص ، ثم يأتي بعد ذلك التفكير في الاحتمالات وبعدها لبس القبعة السوداء للنظر بشك وريبة إلي المستقبل .

5. القبعة الخضراء Green Hat :

ويدور التفكير هنا حول الإبداع ، حيث التجديد والتغيير ، لدرجة أن إعطاء اللون الأخضر يعني النبات الذي ينمو ويتجدد ويتكاثر للخروج من الأوضاع أو الأفكار القديمة إلي الأوضاع والأفكار الجديدة ، مما قد يوقع الفرد أو الأفراد في أخطاء أو مخاطر عديدة إذا ما استمروا في الوضع القديم المشحون بالسلبيات والعيوب والمشكلات الكثيرة .

وهذا صحيح ، لأن نمط التفكير هنا يخالف الميول الطبيعية لنا والتي تدعوا إلي البقاء ضمن حدود معينة ، مما يجعل تفكير القبعة الخضراء يختلف عن أنماط تفكير القبعات السابقة جميعاً . فإذا كان يطلب من الفرد في تفكير القبعة البيضاء التعرض للمعلومات والحقائق بشكل حيادي ، ويطلب منه في تفكير القبعة السوداء نقداً سلبياً مع دعم ذلك بالحقائق ، ويطلب منه في تفكير القبعة الصفراء الاهتمام بالجوانب الإيجابية المتفائلة ، مع دعم ذلك بالحقائق والاسانيد ، ويطلب منه في تفكير القبعة الحمراء الكشف عن العواطف المتصلة بالموضوع ، فإن تفكير القبعة الخضراء يطلب من الفرد بذل المزيد من الجهد في الحصول علي ما نريد بطرق إبداعية متنوعة ، واقتراحات وبدائل تثير التفكير ، بحيث يتم التحرك من فكرة إلي أخرى ومن حل إلي آخر حتى يتم اختيار الأنسب منها .

6. القبعة الزرقاء Blue Hat :

إن من يلبس القبعة الزرقاء يشبه إلي حد كبير المايسترو الذي يوجه العازفين في حفلة موسيقية ، فهو يقول (هنا نحتاج إلي استخدام القبعة الخضراء من أجل التفكير الإبداعي ، وهنا نحتاج القبعة الحمراء من أجل إظهار العواطف والمشاعر ، وهنا نريد القبعة البيضاء من أجل المعلومات والحقائق ، وهناك نحتاج إلي القبعة السوداء من أجل النقد وإظهار الجوانب السلبية ، وهنا نريد القبعة الصفراء للتركيز علي الجوانب الإيجابية والتفاؤل واغتنام الفرص الثمينة .

وباختصار ، فإن التركيز في هذا النمط من القبعات يكون علي توجيه عملية التفكير من أجل الوصول إلي أفضل نتيجة ممكنة ، بحيث يقوم صاحب القبعة الزرقاء بتحديد أي القبعات يجب تنشيطها ومتى يكون عملها . إنه يضع الخطة الأفضل لتفكير القبعات المختلفة ويتابع إعطاء التعليمات في نسق معين ودقيق .

وتختلف النظرة هنا اختلافاً واضحاً عن النظرة التقليدية التي تجعل من التفكير عملية تلقائية تنساب دون تحكم أو توجيه سديدين ، بعكس من يلبس القبعة الزرقاء الذي ينظر إلي القضية أو المشكلة أو الأمر أو الموضوع بعمق حتى يحدد نمط القبعة المطلوب لبسها أولاً ، وتلك التي تتبعها لاحقاً ، وهكذا في ضوء مستجدات المناقشة أو الحوار .

ثالثاً : برنامج المفكر البارع Master Thinker :

لقد طرح هذا البرنامج أيضاً الطبيب ديبونو DeBono (20 : 40- 56) من أجل تعليم الأفراد كيفية التفكير وتدريبهم علي استراتيجيات تجعل منهم مفكرين بارعين ، وذلك ضمن أربعة أشرطة للتدريب وكتابين أساسيين وملحق خاص بالبرنامج . وإذا ما تم فحص هذين الكتابين ، نجد أنهما يشتملان علي أحد عشر باباً مع ملحق خاص بهما ويمكن توضيحها علي النحو الآتي :

الباب الأول والباب الثاني : ويتناولان عملية التعريف ببرنامج المفكر البارع ، مع التركيز علي أن التفكير يمثل مهارة ، وأنه يحتاج إلي استخدام العديد من الأدوات والأساليب والطرق المهمة ، وأنه من الضروري التدريب علي التفكير من أجل الوصول إلي المستوى المطلوب .

الباب الثالث : ويتم فيه التركيز علي علاقة الذكاء بالتفكير ، في الوقت الذي يحس فيه الأذكى بالتقدير الشخصي لذواتهم ويحاولون جاهدين تلافي الأخطاء ما أمكن ، مما يبعدهم عن روح المغامرة والإبداع ويجعلهم يقفزون إلي النتائج بسرعة ، مما يشكل خطراً علي تفكيرهم .

الباب الرابع : ويهتم باستخدام تمارين عديدة من أجل توضيح مفاهيم أساسيين يتمثل الأولي منهما في التفكير النشط ، والذي يحدث عند أخذ الشخص لقرار ما علي عاتقه في ضوء عدم توفر الحقائق والمعلومات المطلوبة ، بينما يتمثل ثانيهما في التفكير المتفاعل ، الذي يحدث عند توفر المعلومات التي يتم التفاعل معها .

الباب الخامس : وفيه يتم وصف الأبواب المتبقية من الكتاب ، مع إعطاء اسم لكل باب يرتبط بأجزاء جسم الإنسان .

الباب السادس : وهو بعنوان العظام ، ويتضمن تدريبات تساعد الفرد في معرفة كيفية بناء وتقييم الأفكار الأساسية في الموضوع الواحد وفرزها عن الأفكار الثانوية .

الباب السابع : وأطلق عليه العضلات ، ويحتوي علي تدريبات لتقوية الفكرة بالمعلومات والحقائق المطلوبة .

الباب الثامن : ويسمي الأعصاب ، ويتضمن استراتيجيات لتوضيح كيفية ربط الأفكار ببعضها بشبكة اتصالات تشبه الأعصاب للحفاظ علي قوة الأفكار وتواصلها معاً .

الباب التاسع : وأطلق عليه اسم الدهون أو الشحوم ، ويشتمل علي تمارين تركز علي الجوانب الفرعية وتكامل بناء الفكرة كطاقة متجددة .

الباب العاشر : ويسمي بالجلد ، ويركز علي المظهر العام للفكرة وإخراجها في صورة معينة .

الباب الحادي عشر : وأطلق عليه اسم الصحة كي يعني الناتج الإجمالي للتفكير وهل هو معافي وبشكل ممتاز أم أنه يعاني من ضعف وقصور ومشكلات .

أما عن الملحق الخاص ببرنامج المفكر المبدع فيتضمن تمارين عامة وشاملة بعضها تمارين تحتاج إلي الورق والقلم ، وبعضها الآخر يتطلب استخدام أدوات كالسكاكين والعلب ، وأكواب الماء وغيرها .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من :

1. موجهي اللغة العربية الذين أجابوا عن مفردات الاستبيان لتحديد مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي ، وقد بلغ عددهم (36) ستة وثلاثين موجهاً ، وقد راعي الباحث أن يكونوا من الذين لديهم خبرة بين أربع وست سنوات في توجيه اللغة العربية ، ومؤهلين تربوياً ، وقد تم حساب متوسط أعمارهم ، فبلغ (52.222) سنة بإنحراف معياري قدره (2.820) سنة (ملحق رقم (1)) في هذا البحث .
2. مجموعة من طلاب التربية العملية (الطلاب المعلمين) الذين تمت ملاحظتهم داخل الفصول المدرسية أثناء تدريسهم دروس النحو المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد بلغ عدد هؤلاء الطلاب المعلمين (88) ثمانية وثمانين طالباً بنسبة 59.06% من مجموع كل طلاب وطالبات الفرقة الرابعة من التعليم العام : تخصص اللغة العربية في كلية التربية في الفيوم البالغ عددهم (149) مائة وتسعة وأربعين طالباً وطالبة من الطلاب في العام الجامعي 2004 / 2005 . وقد تم حساب متوسط أعمار هؤلاء الطلاب المعلمين - عينة البحث - فبلغ (251.591) شهراً ، بإنحراف معياري قدره (3.333) شهراً (ملحق رقم (1)) في هذا البحث .
3. مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بلغ عددهم (68) ثمانية وستين طالباً من طلاب مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في الفيوم . وقد تكونت هذه العينة من فصلين من فصول مدرسة جمال عبد الناصر يمثلان مجموعتين هما :
 - أ- المجموعة التجريبية : بلغ عددها (35) خمسة وثلاثين طالباً .
 - ب- المجموعة الضابطة : بلغ عددها (33) ثلاثة وثلاثين طالباً .
 وقد تم حساب متوسط أعمارهم ، فبلغ (181.912) شهراً بإنحراف معياري قدره (2.016) شهراً ويبين الجدول رقم (1) الآتي عينة البحث :

جدول رقم (1) عينة البحث

العدد	نوع العينة
36 موجهاً من موجهي اللغة العربية . 88 طالباً معلماً .	الذين أجابوا عن مفردات الاستبيان الذين تمت ملاحظتهم في ضوء بنود بطاقة الملاحظة الذين طبق عليهم الاختبار التحصيلي في النحو : أ - المجموعة التجريبية
35 طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي العام .	ب - المجموعة الضابطة
33 طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي العام .	

أدوات البحث :

لقد تم استخدام الأدوات الآتية :

1. استبيان بمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
 2. بطاقة ملاحظة لمستوى أداء الطالب المعلم في مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
 3. برنامج تدريب الطالب المعلم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
 4. اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
وفيما يلي توضيح لكل منها .
أولاً - إعداد الاستبيان :
- تم إعداد الاستبيان في ضوء الكتابات السابقة المتخصصة وقد تكون الاستبيان من قسمين :
- الأول : خاص بجمع بيانات شخصية عن الموجه .
الثاني : يتكون من ثلاث وخمسين عبارة ، وقد ركزت العبارات علي سبع مهارات رئيسية هي :
1. مهارة الملاحظة والوصف .
 2. مهارة المقارنة والتمييز .
 3. مهارة الاستنتاج .
 4. مهارة الاستدلال .
 5. مهارة التصنيف .

6. مهارة التفسير .

7. مهارة التقويم وإصدار الأحكام النحوية .

وقد وضع أمام كل عبارة من عبارات الاستبيان ثلاثة مستويات تبين درجة أهمية كل منها ، كما تم تذييل الاستبيان بأماكن خالية ، ليكتب فيها الموجه ما يراه من :

- أ- المهارات التي يجب تعديل صياغتها ، والصياغات التي يراها .
- ب- المهارات التي يجب حذفها .
- ج- المهارات التي يجب إضافتها .

صدق وثبات الاستبيان :

لقد تم عرض الاستبيان علي بعض موجهي اللغة العربية ممن يشتركون في الإشراف علي طلاب التربية العملية ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل ، وإعادة صياغة بعض العبارات لضمان صدقها ، وأن بنودها شاملة ، وأن لها علاقة عضوية بمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي ، وبعد التحقق من صدق الاستبيان ، طبقة الباحث تطبيقاً استطلاعياً علي 15 خمسة عشر موجهاً من موجهي اللغة العربية وذلك من أجل حساب الثبات ، وقد استخدم معادلة كيو دور وريتشاردسن

G . FKuder and M . W . Richardson وهي : (22 : 535)

$$r_1 = \frac{N \cdot E^2 - M(M - N)}{E^2(1 - N)}$$

حيث : r_1 = معامل ثبات الاستبيان .

N = عدد مفردات الاستبيان .

E^2 = تباين درجات الموجهين في الاستبيان .

وبتطبيق هذه المعادلة كان معامل الثبات مساوياً 0.8036 (ملحق رقم (3)) وكان الاستبيان بصورته النهائية علي النحو المبين في الملحق رقم (4) في هذا البحث .

ثانياً - بطاقة الملاحظة :

لما كان الاستبيان الذي سبق إعداده متضمناً . مهارات التفكير التي رآها الموجهون - عينة البحث - لازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام فقد تمت إعادة صياغة مفردات الاستبيان في بطاقة ملاحظة ، لملاحظة مستوى استخدام الطلاب المعلمين (عينة البحث من طلاب التربية العملية) لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .

وقد تكونت بطاقة الملاحظة من قسمين : الأول خاص بجمع بيانات شخصية عن الطالب المعلم ، والثاني يتكون من ثلاث وخمسين عبارة ، كانت بمحاورها ومهاراتها هي محاور ومهارات الاستبيان ذاته ، وقد وضع أمام كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ستة مستويات تبين مستوى أداء طالب التربية العملية لكل عبارة أثناء تدريسه دروس النحو ، وهذه المستويات هي : (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف ، ضعيف جداً) .

صدق وثبات بطاقة الملاحظة :

تم عرض بطاقة الملاحظة بعد إعدادها علي بعض الموجهين ممن يشاركون في الإشراف علي التربية العملية وقد تبين في ضوء آرائهم أن بنودها شاملة . ولها علاقة عضوية بمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وبعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة ، عهد الباحث إلي اثنين من موجهي اللغة العربية بملاحظة طالب واحد من طلاب التربية العملية في تدريس ثلاثة دروس من دروس النحو ، وذلك باستخدام بطاقة الملاحظة ، وقد تم تخصيص الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ، صفر) لمستويات الأداء (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف ، ضعيف جداً) علي الترتيب ، ثم حسبت نسبة الإتفاق بين درجات الموجهين علي بطاقة الملاحظة ، وكانت نسبة الاتفاق مساوية 94% ، وكانت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية علي النحو المبين في الملحق رقم (5) في هذا البحث .

ثالثاً - برنامج تدريب الطالب المعلم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام :

تم إعداد البرنامج في ضوء الدراسات والبحوث الخاصة بأنماط التفكير ، ومهاراته ، وبرامج تعليم مهارات التفكير (7) ، (9) ، (14) ، (21) ، (24) ، (25) . كما تم إعداد البرنامج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الجدول رقم (3) في استبيان مهارات التفكير التي رآها موجهو اللغة العربية لازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .

وقد استهدف هذا البرنامج تدريب الطالب المعلم (عينة البحث من طلاب التربية العملية) علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي ، وهذه المهارات هي :

- 1- مهارة الملاحظة والوصف .
- 2- مهارة المقارنة والتمييز .
- 3- مهارة الاستنتاج .
- 4- مهارة الاستدلال .
- 5- مهارة التصنيف .
- 6- مهارة التفسير .
- 7- مهارة التقويم ، وإصدار الأحكام النحوية .

وقد تكون هذا البرنامج مما يأتي :

1. الاستراتيجية العامة لتدريس مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو .
2. مفهوم كل مهارة من المهارات المذكورة آنفاً .
3. أهداف تدريسها .
4. خطواتها .
5. إجراءات تدريسها .

والبرنامج علي النحو المبين في الملحق رقم (6) في هذا البحث .
رابعاً - اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي العام :

في ضوء الدارسات السابقة ، والكتابات التربوية المتخصصة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية صمم الباحث اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية ، وقد استهدف

هذا الاختبار تحديد مدى فهم واستخدام عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام لقواعد النحو المقررة عليهم . وقد تكون هذا الاختبار من ثلاثين سؤالاً ، ركزت علي المجالات المتكاملة الآتية :

1. التركيب اللغوي (خصص له أحد عشر سؤالاً) .
 2. الإعراب ، وضبط نهايات الكلمات بالشكل (خصص له اثنا عشر سؤالاً) .
 3. حفظ القواعد النحوية (خصص له سبعة أسئلة) .
- وقد حرص الباحث علي أن تكون أسئلة هذا الاختبار متنوعة ، وشاملة وبلغة تناسب طلاب الصف الأول الثانوي العام .
- صدق ، وثبات مفردات الاختبار :

تم عرض الاختبار بعد بنائه علي بعض اعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في اللغة العربية في كلية التربية في الفيوم ، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل وحذف بعض العبارات لضمان صدق الاختبار وأن بنوده شاملة ، ولها علاقة عضوية بقياس فهم واستخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

وبعد التأكد من صدق الاختبار تم تطبيقه استطلاعياً علي عشرين طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي العام في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في الفيوم وقد استهدف الباحث من تطبيق الاختبار تطبيقاً استطلاعياً ما يأتي :

1. حساب الزمن الذي استغرقه الطلاب في الإجابة عن أسئلة هذا الاختبار (زمن الاختبار) .
 2. تحديد مدى سهولة وصعوبة كل سؤال من أسئلة الاختبار ، ومدى قدرته علي التمييز بين الطالب الجيد والطالب الضعيف .
 3. حساب ثبات الاختبار .
- وفيما يلي توضيح ذلك .

1. حساب زمن الاختبار :

تم رصد الزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب التطبيق الاستطلاعي في الإجابة عن أسئلة الاختبار ، وبحساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه طلاب التطبيق الاستطلاعي كان الزمن المخصص للإجابة عن أسئلة هذا الاختبار هو ستون دقيقة .

2. تحديد مدى سهولة وصعوبة كل سؤال من أسئلة الاختبار ، ومدى قدرته علي التمييز بين الطالب الجيد والطالب الضعيف :

أ- تم تفرغ إجابات الطلاب عن الأسئلة في التطبيق الاستطلاعي في جداول مناسبة ، موضحاً فيها رقم السؤال وعدد الإجابات الصحيحة ، وعدد الإجابات الخاطئة ، والمتروكة ، وتم تطبيق المعادلة : (22 : 625)

عدد الإجابات الصحيحة

معامل السهولة =

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة + عدد الإجابات المتروكة

- فإذا كان الناتج غير واقع في المدى من 0.3 إلى 0.8 فتجب إعادة النظر في السؤال مرة أخرى بالحدف أو بالتعديل ثم إعادة التطبيق .
- ب- تم حساب معامل الصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار بتطبيق المعادلة:
معامل الصعوبة = $1 - \text{معامل السهولة}$.
- ج- كما تم حساب قدرة كل سؤال علي التباين بين الطالب الجيد والطالب الضعيف بتطبيق المعادلة :
- قدرة السؤال علي التباين = معامل السهولة \times معامل الصعوبة
- وحدد المدى المقبول للتباين إحصائياً من 0.20 إلى 0.25 وكانت النتائج علي النحو المبين في الجدول رقم (2) الآتي :

جدول رقم (2)
معاملات السهولة والصعوبة والتباين لكل سؤال من أسئلة الاختبار في نتائج تطبيقه
استطلاعياً

رقم*	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخطأ	المتروك	معامل السهولة	معامل الصعوبة	التباين
1	10	10	-	0.50	0.50	0.25
2	11	9	-	0.55	0.45	0.25
3	11	9	-	0.55	0.45	0.25
4	14	6	-	0.70	0.30	0.21
5	12	8	-	0.60	0.40	0.24
6	9	10	1	0.45	0.55	0.25
7	9	11	-	0.45	0.55	0.25
8	13	7	-	0.65	0.35	0.23
9	14	6	-	0.70	0.30	0.21
10	13	6	1	0.65	0.35	0.23
11	10	10	-	0.50	0.50	0.25
12	12	8	-	0.60	0.40	0.24
13	11	8	1	0.55	0.45	0.25
14	13	7	-	0.65	0.35	0.23
15	11	9	-	0.55	0.45	0.25
16	14	6	-	0.70	0.30	0.21
17	12	7	1	0.60	0.40	0.24
18	13	7	-	0.65	0.35	0.23
19	11	9	-	0.55	0.45	0.25
20	12	8	-	0.60	0.40	0.24
21	10	10	-	0.50	0.50	0.25
22	13	7	-	0.65	0.35	0.23
23	14	6	-	0.70	0.30	0.21
24	12	8	-	0.60	0.40	0.24
25	14	6	-	0.70	0.30	0.21
26	10	10	-	0.50	0.50	0.25
27	11	9	-	0.55	0.45	0.25
28	12	8	-	0.60	0.40	0.24
29	13	7	-	0.65	0.35	0.23
30	12	8	-	0.60	0.40	0.24

ويتبين من نتائج الجدول رقم (2) السابق المذكور في هذا البحث أن أي سؤال من أسئلة الاختبار له معامل سهولة يقع في المدى من 0.3 إلى 0.8 مما يدل علي أنه مناسب .

* رقم السؤال تبعاً لترتيب وروده في أسئلة الاختبار في الملحق رقم (7) .

كما يتبين من الجدول نفسه أن أي سؤال من أسئلة الاختبار له قدرة علي التباين بقيمة تقع في المدى من 0.20 إلى 0.25 مما يدل علي أن أي سؤال من أسئلة الاختبار له قدرة مناسبة علي التباين أو التمييز بين الطالب الجيد والطالب الضعيف في ضوء نتائج التطبيق والاستطلاعي لهذا الاختبار .

3. حساب ثبات الاختبار :

بناء علي نتائج التطبيق الاستطلاعي للاختبار تم حساب معامل ثبات الاختبار بتطبيق معادلة كيودور ورينشاردن **G . FKuder and M . W . Richardson** وكان معامل ثبات الاختبار مساوياً 0.7858 (ملحق رقم (9)) في هذا البحث .

وفي ضوء نتائج تطبيق الاختبار تطبيقاً استطلاعياً ، يمكن الإطمئنان إلي استخدامه ، والاختبار في صورته النهائية علي النحو المبين في الملحق رقم (7) في هذا البحث ، وقد وضع الباحث نموذجاً للإجابات الصحيحة عن أسئلته في الملحق رقم (8) في هذا البحث .

التطبيق :

لقد سار تطبيق تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية

1. تم تطبيق استبيان (مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام) علي أفراد عينة البحث من موجهي اللغة العربية .
2. وفي ضوء مهارات التفكير التي رآها الموجهون - عينة البحث - لازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام تم تطبيق بطاقة الملاحظة علي الطلاب المعلمين - عينة البحث - لتحديد مدى استخدامهم لهذه المهارات في تدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية .
3. تم تطبيق برنامج " تدريب الطالب المعلم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام " علي الطلاب المعلمين عينة البحث .
4. تم تطبيق اختبار " فهم واستخدام المفاهيم النحوية " كاختبار قبلي Pre - Test علي طلاب المجموعتين : التجريبية والضابطة عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام ، للتعرف علي معلوماتهم ، وخبراتهم السابقة في القواعد النحوية قبل أن يدرسوا موضوعات النحو المقررة عليهم .
5. أحد أفراد عينة البحث من الطلاب المعلمين قام بتدريس القواعد النحوية لطلاب المجموعة التجريبية وفي الوقت نفسه قام أحد المعلمين من هيئة التدريس في مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في الفيوم بتدريس القواعد النحوية نفسها لطلاب المجموعة الضابطة .
6. تم تطبيق الاختبار نفسه " اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية " كاختبار بعدي Post-Test علي طلاب المجموعتين : التجريبية والضابطة - عينة البحث - من طلاب الصف الأول الثانوي العام ، للتعرف علي مدى فهمهم واستخدامهم المفاهيم النحوية بعد دراستهم موضوعات النحو المقررة عليهم .

المعالجة الإحصائية :

- لمعالجة نتائج هذا البحث ، استخدم الباحث ما يأتي :
1. اختبار (ك²) وذلك لتحديد مهارات التفكير التي رآها موجهو اللغة العربية - عينة الباحث - لازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
 2. كما استخدم هذا الاختبار لتحديد مستويات أداء الطلاب المعلمين - عينة البحث - من حيث استخدامهم مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقد تم استخدام المعادلة الآتية : (3 : 228)

$$\frac{(ك - ك')^2}{ك} = ك^2$$

- حيث ك = التكرار الملاحظ التجريبي .
 ك' = التكرار النظري حسب الفرض المختبر .
3. حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبيان ، لترتيب مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام تبعاً لدرجة الأهمية التي رآها الموجهون . كذلك استخدم الوزن النسبي ، لترتيب استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير في تدريسهم النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية ، وقد تم استخدام معادلة " ليكرت Likert " الآتية: (22 : 483) .

$$\frac{1 \times 3ت + 2 \times 2ت + 3 \times 1ت}{3 \times ن} = \text{الوزن النسبي}$$

- حيث :
 1ت = تكرار الأهمية بدرجة كبيرة .
 2ت = تكرار الأهمية بدرجة متوسطة .
 3ت = تكرار عدم الأهمية .
 ن = عدد أفراد العينة التي طبقت عليها أداة البحث .
4. اختبار (ت) T- Test لمعالجة نتائج تطبيق اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية علي طلاب المجموعتين :
 التجريبية والضابطة - عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام - وقد تم استخدام المعادلة الآتية : (3 : 222) .

$$ت = \sqrt{\left(\frac{1}{2ن} + \frac{1}{1ن} \right) \frac{2^2ع 2ن + 1^2ع 1ن}{2 - 2ن + 1ن}}$$

- حيث :
 1م = متوسط قيم العينة الأولي .
 2م = متوسط قيم العينة الثانية
 1ن = عدد أفراد العينة الأولي .
 2ن = عدد أفراد العينة الثانية
 1ع = الانحراف المعياري للعينة الأولي .

ع2 = الانحراف المعياري للعينة الثانية .
النتائج :

أولاً - نتائج الاستبيان ، وتفسيرها :

حل الباحث استمارات الاستبيان ، ليجيب عن السؤال الأول من مشكلة هذا البحث ، وهو : ما مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي ؟ وللإجابة عن هذا السؤال اختبر الباحث الفرض الأول من فروض هذا البحث ، حيث تم حساب التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة لدرجات عينة البحث من موجهي اللغة العربية التي حصلوا عليها في مفردات الاستبيان ، وطبق الباحث اختبار (كا²) وكانت النتائج علي النحو المبين في الجدول رقم (3) الآتي

جدول رقم (3)

التكرارات الأصلية ، وقيم كا 2 والأوزان انسيبية لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو

الترتيب وفقاً لكل المفردات	الوزن النسبي	الدلالة	كا 2	لازمة بدرجة			*) (*)
				كبيرة	متوسطة	غير مناسبة	
23	0.843	**	16.167	4	9	23	1
43	0.778	*	6	6	12	18	2
16	0.87	**	24.667	4	6	26	3
18	0.861	**	19.5	3	9	24	4
7	0.926	**	40.667	2	4	30	5
14	0.889	**	26	2	8	26	6
9	0.907	**	32.667	2	6	28	7
35	0.806	**	12.5	2	17	17	8
44	0.778	*	6.5	5	14	17	9
4	0.944	**	50	2	2	32	10
19	0.861	**	21.5	4	7	25	11
15	0.88	**	23.167	2	9	25	12
6	0.935	**	41.167	1	5	30	13
28	0.824	**	13.167	5	9	22	14
20	0.861	**	28.5	6	3	27	15
10	0.898	**	36.167	4	3	29	16
52	0.704	*	8.667	6	20	10	17
32	0.815	**	12.667	6	8	22	18
38	0.796	*	8.167	5	12	19	19
53	0.704	**	13.167	5	22	9	20
49	0.75	**	18.5	2	23	11	21
5	0.944	**	45.5	1	4	31	22
36	0.806	**	12.5	7	7	22	23
29	0.824	**	15.167	1	17	18	24

50	7	0.722	**	9.5	5	20	11	25
40	5	0.787	*	7.167	5	13	18	26
45	6	0.778	*	6.5	7	10	19	27
25	2	0.833	**	18	6	6	24	28
21	1	0.852	**	16.667	2	12	22	29
26	3	0.833	**	14	4	10	22	30
33	4	0.815	**	12.667	2	16	18	31
22	1	0.852	**	18.667	4	8	24	32
48	6	0.769	*	8.167	4	17	15	33
39	4	0.796	**	16.167	1	20	15	34
24	2	0.843	**	18.167	5	7	24	35
30	3	0.824	**	13.167	2	15	19	36
46	5	0.778	*	8	4	16	16	37
2	2	0.963	**	55.167	1	2	33	38
34	6	0.815	**	12.667	2	16	18	39
51	9	0.713	**	11.167	5	21	10	40
37	7	0.806	**	9.5	5	11	20	41
1	1	0.972	**	60.5	1	1	34	42
47	8	0.778	*	6.5	7	10	19	43
31	5	0.824	**	15.167	6	7	23	44
3	3	0.954	**	50.167	1	3	32	45
27	4	0.833	**	15.5	1	16	19	46
11	2	0.898	**	27.167	1	9	26	47
41	6	0.787	*	7.167	6	11	19	48
17	5	0.87	**	22.167	3	8	25	49
12	3	0.898	**	29.167	2	7	27	50
42	7	0.787	*	7.167	6	11	19	51
8	1	0.926	**	37.167	1	6	29	52
13	4	0.898	**	27.167	1	9	26	53

وإذا رجعنا إلي جدول (كا²) عندما درجة الحرية تساوي درجتين عند نسبة 0.05 يجب أن تصل (كا²) إلي 5.991 حتى تكون ذات دلالة إحصائية ، وعند نسبة 0.01 يجب أن تصل إلي 9.210 حتى تكون ذات دلالة إحصائية (3 : 230) .
وعلي هذا يتبين من الجدول رقم (3) المذكور في هذا البحث أن (كا²) لها دلالة إحصائية لجميع العبارات ، ومعني ذلك أن جميع مهارات التفكير الواردة في الاستبيان رأها الموجهون لازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
ثانيا - نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة :

حلل الباحث بطاقات الملاحظة ليجيب عن السؤال الثاني من مشكلة هذا البحث وهو : ما مستويات استخدام الطلاب المعلمين - عينة الباحث - لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية؟
وللإجابة عن هذا السؤال اختبر الباحث الفرض الثاني من فروض هذا البحث ، حيث تم حساب التكرارات الأصلية ، والتكرارات المتوقعة لدرجات الطلاب المعلمين - عينة البحث- التي حصلوا عليها في مفردات بطاقة الملاحظة وطبق الباحث اختبار (كا²) وكانت النتائج علي النحو المبين في الجدول رقم (4) الآتي :

جدول رقم (4)

التكرارات الأصلية ، وقيم (كا) 2 لدرجة ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي

الترتيب	الوزن النسبي	الدلالة	كا 2	درجة الممارسة												رتبة (*)
				ضعيف جدا		ضعيف		مقبول		جيد		جيد جدا		ممتاز		
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
2	0.627	**	19.723	7.95	7	12.5	11	31.82	28	12.5	11	13.64	12	21.59	19	1
36	0.409	**	44.263	40.91	36	21.59	19	12.5	11	9.09	8	7.95	7	7.95	7	2
45	0.383	**	65.258	46.59	41	21.59	19	10.23	9	5.68	5	9.09	8	6.82	6	3
30	0.428	**	45.081	42.05	37	19.32	17	9.09	8	10.23	9	7.95	7	11.36	10	4
1	0.652	*	14.815	7.95	7	7.95	7	26.14	23	21.59	19	15.91	14	20.45	18	5
6	0.547	*	12.633	29.55	26	12.5	11	11.36	10	12.5	11	14.77	13	19.32	17	6
41	0.392	**	68.939	48.86	43	17.05	15	9.09	8	9.09	8	6.82	6	9.09	8	7
24	0.456	**	26.267	32.95	29	25	22	10.23	9	11.36	10	7.95	7	12.5	11	8
31	0.426	**	31.311	35.23	31	23.86	21	12.5	11	12.5	11	10.23	9	5.68	5	9
28	0.43	**	50.125	43.18	38	19.32	17	9.09	8	6.82	6	7.95	7	13.64	12	10
18	0.472	**	30.766	37.5	33	18.18	16	9.09	8	9.09	8	11.36	10	14.77	13	11
47	0.381	**	53.124	39.77	35	28.41	25	12.5	11	7.95	7	5.68	5	5.68	5	12
35	0.42	**	45.662	39.77	35	25	22	9.09	8	5	5	10.23	9	10.23	9	13
48	0.373	**	68.394	46.59	41	23.86	21	9.09	8	6.82	6	6.82	6	6.82	6	14
8	0.504	**	16.723	21.59	19	30.68	27	10.23	9	12.5	11	11.36	10	13.64	12	15
14	0.483	**	24.631	18.18	16	35.23	31	14.77	13	12.5	11	9.09	8	10.23	9	16
11	0.489	**	15.087	25	22	27.27	24	13.64	12	9.09	8	13.64	12	11.36	10	17
3	0.625	**	24.358	7.95	7	6.82	6	31.82	28	23.86	21	14.77	13	14.77	13	18
5	0.549	*	11.27	14.77	13	29.55	26	13.64	12	12.5	11	12.5	11	17.05	15	19
19	0.472	**	28.857	20.45	18	36.36	32	12.5	11	11.36	10	9.09	8	10.23	9	20
42	0.392	**	68.939	48.86	43	17.05	15	9.09	8	9.09	8	6.82	6	9.09	8	21
26	0.443	**	27.221	35.23	31	20.45	18	15.91	14	9.09	8	10.23	9	9.09	8	22
20	0.472	**	30.766	37.5	33	18.18	16	9.09	8	9.09	8	11.36	10	14.77	13	23
7	0.538		6.362	17.05	15	26.14	23	15.91	14	12.5	11	14.77	13	13.64	12	24

9	0.494	**	28.993	35.23	31	17.05	15	19.32	17	6.82	6	14.77	13	6.82	6	25
40	0.394	**	47.671	38.64	34	27.27	24	13.64	12	7.95	7	4.55	4	7.95	7	26
32	0.426	**	72.211	50	44	11.36	10	9.09	8	5	5	10.23	9	13.64	12	27
37	0.409	**	47.535	39.77	35	26.14	23	9.09	8	9.09	8	5.68	5	10.23	9	28
52	0.347	**	72.756	45.45	40	27.27	24	12.5	11	6.82	6	4.55	4	3.41	3	29
22	0.46	**	24.222	34.09	30	18.18	16	18.18	16	9.09	8	7.95	7	12.5	11	30
12	0.487	**	22.586	35.23	31	14.77	13	12.5	11	12.5	11	10.23	9	14.77	13	31
4	0.574		8.407	12.5	11	23.86	21	21.59	19	10.23	9	12.5	11	19.32	17	32
25	0.456	**	26.267	32.95	29	25	22	10.23	9	11.36	10	7.95	7	12.5	11	33
34	0.424	**	38.673	39.77	35	15.91	14	18.18	16	9.09	8	10.23	9	6.82	6	34
44	0.384	**	55.851	44.32	39	19.32	17	14.77	13	10.23	9	5.68	5	5.68	5	35
53	0.347	**	72.756	45.45	40	27.27	24	12.5	11	6.82	6	4.55	4	3.41	3	36
50	0.364	**	70.984	46.59	41	25	22	10.23	9	5.68	5	6.82	6	5.68	5	37
38	0.409	**	52.988	44.32	39	19.32	17	9.09	8	10.23	9	7.95	7	9.09	8	38
51	0.364	**	84.481	52.27	46	17.05	15	9.09	8	9.09	8	6.82	6	5.68	5	39
27	0.439	**	34.174	36.36	32	23.86	21	10.23	9	11.36	10	5.68	5	12.5	11	40
13	0.487	**	22.586	35.23	31	14.77	13	12.5	11	12.5	11	10.23	9	14.77	13	41
17	0.477	**	33.629	37.5	33	19.32	17	6.82	6	9.09	8	10.23	9	17.05	15	42
16	0.481	**	27.903	36.36	32	18.18	16	7.95	7	10.23	9	12.5	11	14.77	13	43
33	0.426	**	72.211	50	44	11.36	10	9.09	8	5	5	10.23	9	13.64	12	44
23	0.46	**	30.902	37.5	33	18.18	16	12.5	11	6.82	6	12.5	11	12.5	11	45
10	0.494	**	28.993	35.23	31	17.05	15	19.32	17	6.82	6	14.77	13	6.82	6	46
15	0.483	**	24.631	18.18	16	35.23	31	14.77	13	12.5	11	9.09	8	10.23	9	47
46	0.383	**	65.258	46.59	41	21.59	19	10.23	9	5.68	5	9.09	8	6.82	6	48
21	0.472	**	28.857	20.45	18	36.36	32	12.5	11	11.36	10	9.09	8	10.23	9	49
29	0.43	**	50.125	43.18	38	19.32	17	9.09	8	6.82	6	7.95	7	13.64	12	50
39	0.409	**	47.535	39.77	35	26.14	23	9.09	8	9.09	8	5.68	5	10.23	9	51
49	0.373	**	68.394	46.59	41	23.86	21	9.09	8	6.82	6	6.82	6	6.82	6	52
43	0.392	**	68.939	48.86	43	17.05	15	9.09	8	9.09	8	6.82	6	9.09	8	53

وإذا رجعنا إلي جدول (كا²) عندما درجة الحرية تساوي خمس درجات عند نسبة 0.05 يجب أن تصل (كا²) إلي 11.070 ، وعند نسبة 0.01 يجب أن تصل (كا²) إلي 15.086 حتى تكون ذات دلالة إحصائية (3 : 230) .

وعلي هذا يتبين من الجدول رقم (4) السابق المذكور في هذا البحث ما يأتي :
1. إن (كا²) لها دلالة إحصائية لكل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ما عدا العبارتين رقمي : (32 ، 24) ومعنى ذلك ما يأتي :

- أ- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية كان مقبولاً في ثلاث عبارات أرقامها هي : (5 ، 1 ، 18) علي الترتيب .
- 5 (التعرف علي جزئيات المفهوم النحوي التي يتكون منها .
- 1 (ضبط ألفاظ المفهوم النحوي الواردة في التراكيب اللغوية .
- 18 (صياغة تعريف مناسب للمفهوم النحوي يلحظه من خلاله .
- ب- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية كان ضعيفاً في العبارات الآتية (15 ، 17 ، 16 ، 47 ، 20 ، 49 ، 19) علي الترتيب .
- 15 (تحديد العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في إطار الجملة الواحدة .
- 17 (تحديد العلاقة بين المفهوم النحوي غيره من المفاهيم النحوية .
- 16 (تحديد أوجه الشبه بين المفهوم النحوي وملحقاته .
- 47 (تصحيح الأخطاء النحوية عند استخدام ألفاظ مفهوم نحوي معين في الكلام .
- 20 (استنتاج محكات ومعايير مميزة للمفهوم النحوي عن المفاهيم النحوية الأخرى .
- 49 (تقديم البرهان علي صحة أو دقة الأحكام النحوية .
- 19 (التوصل إلي جزئيات ناقصة في ألفاظ المفهوم النحوي تفقده وظيفته .
- ج- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية كان ضعيفاً جداً في العبارات الآتية : (6 ، 25 ، 46 ، 31 ، 41 ، 43 ، 42 ، 11 ، 23 ، 30 ، 45 ، 8 ، 33 ، 22 ، 40 ، 10 ، 50 ، 4 ، 27 ، 44 ، 9 ، 34 ، 13 ، 2 ، 28 ، 38 ، 51 ، 26 ، 7 ، 21 ، 53 ، 35 ، 3 ، 48 ، 12 ، 14 ، 52 ، 37 ، 39 ، 29 ، 36) علي الترتيب .
- 6 (تكوين أمثلة للمفهوم النحوي علي غرار أمثلة معدة سلفاً .
- 25 (ذكر أدلة أو شواهد تماثل المفهوم النحوي في تأديته معني معيناً .
- 46 (تحديد التفسيرات الخطأ لبعض ألفاظ المفاهيم النحوية في الأمثلة .
- 31 (استقاء أمثلة تتضمن زاداً ثقافياً يطبق أو يرجي تطبيقه في الحياة الواقعية ليبرهن علي مفهوم نحوي معين .

- (41) الربط بين بيئة الطالب اللغوية والمفهوم النحوي .
- (43) ذكر الأسباب التي أدت إلي شيوع استعمال لفظ مفهوم نحوي معين في المواقف اللغوية .
- (42) تقليل الأخطاء النحوية عند استخدام ألفاظ مفهوم نحوي معين .
- (11) التمييز بين ما يتعلق بالمفهوم النحوي وما لا يتعلق به .
- (23) استنتاج المعاني الوظيفية لألفاظ المفهوم النحوي في التراكيب اللغوية .
- (30) الاستدلال ببيان العلاقة بين ضبط الكلمة أو الجملة ووظيفتها في التركيب اللغوي .
- (45) تفسير استبعاد ألفاظ لا تعبر عن مفاهيمها النحوية في تراكيب لغوية محددة .
- (8) التعرف علي استخدامات ألفاظ المفهوم النحوي في المواقف اللغوية المختلفة .
- (33) تحديد استخدامات ألفاظ المفهوم النحوي في التراكيب اللغوية المختلفة .
- (22) توظيف المفهوم النحوي في التراكيب اللغوية توظيفاً صحيحاً .
- (40) تحديد السبب والنتيجة في العلاقات بين المفهوم النحوي وملحقاته .
- (10) توضيح أوجه الاختلاف بين لفظين ينتميان إلي مفهوم نحوي معين .
- (50) تعديل التركيب اللغوي وفقاً لما يتطلبه مفهوم نحوي معين .
- (4) التعرف علي التغيرات التي تعتري ألفاظاً تنتمي إلي مفهوم نحوي معين
- (27) ذكر المسلمات التي تقوم عليها العلاقات بين المفاهيم النحوية .
- (44) تفسير العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في التركيب اللغوي .
- (9) ملاحظة مدى دقة الجملة التي تتضمن لفظاً لمفهوم نحوي معين .
- (34) تكوين أمثلة للجزئيات التي يتكون منها مفهوم نحوي معين .
- (13) تكوين أمثلة للمفهوم النحوي في سياقات لغوية عصرية .
- (2) تحديد المعاني الوظيفية لألفاظ المفهوم النحوي .
- (28) ذكر قاعدة نحوية معينة ليبرهن علي إعرابه كلمة أو جملة وعلاقتها بغيرها في التركيب اللغوي .
- (38) تحليل سبب وجود لفظ المفهوم النحوي في المثال الوارد .
- (51) إرجاء الحكم الإعرابي علي لفظ المفهوم النحوي بعد معرفة موقعه في الجملة .
- (26) التعرف علي أدلة المفهوم النحوي في تركيب لغوي .
- (7) ملاحظة ما إذا كانت الجملة أو العبارة يتمثل فيها لفظ المفهوم النحوي أو لفظ من ملحقاته .
- (21) استنتاج المفهوم النحوي من المعلومات الممثلة والموظفة للجزئيات التي يتكون منها .
- (53) اختيار التعبير الصحيح من التعبيرات المقترحة لاستخدام ألفاظ مفهوم نحوي معين .

- 35 (تحديد الأقسام التي يتكون منها مفهوم نحوي معين .
 3 (التعرف علي خصائص المفهوم النحوي .
 48 (وضع محكات واتخاذ معايير لإصدار الأحكام النحوية .
 12 (تحديد أوجه التناقض بين استعمالات ألفاظ المفهوم النحوي في المواقف اللغوية .
 14 (تحديد ما إذا كانت حدود المفهوم النحوي واردة في المثال أم لا .
 52 (ضبط نهايات الكلمات ضبطاً صحيحاً ، لتعبر عن معانيها الصحيحة في التركيب اللغوي .
 37 (تصنيف المفاهيم النحوية وفقاً للعلاقات القائمة بينها .
 39 (تحليل استبعاد مفهوم نحوي معين لأسباب تتعلق بصحته اللغوية .
 29 (ذكر أدلة تحدد الصفات المميزة للمصطلح النحوي وخصائصه .
 36 (تصنيف المفاهيم النحوية تبعاً لاستخدامها في التراكيب اللغوية .
 د- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية لم يكن ممتازاً أو جيداً جداً أو جيداً في أي عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة .
 2. إن (كا²) ليس لها دلالة إحصائية لعبارتين هما : (32 : 24) .
 32 (تصنيف الأمثلة وفقاً للمفهوم النحوي الذي تنتمي إليه .
 24 (استنتاج الخصائص المشتركة بين المفهوم النحوي وملحقاته .
 لقد كانت تلك مستويات الطلاب المعلمين - عينة البحث - من حيث استخدامهم لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية علي النحو الذي بينته تفصيلاً النسب المئوية المذكورة قرينة كل عبارة من العبارات في الجدول رقم (4) السابق .
 ولتحديد مستويات الطلاب المعلمين - عينة البحث - بعد تدريبهم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية تم تحليل بطاقات الملاحظة ، وتم حساب التكرارات الأصلية ، والتكرارات المتوقعة لدرجات الطلاب المعلمين - عينة البحث - التي حصلوا عليها في مفردات بطاقة الملاحظة ، وطبق الباحث اختبار (كا²) وكانت النتائج علي النحو المبين في الجدول رقم (5) الآتي :

جدول رقم (5)

التكرارات الأصلية ، وقيم (كا) 2 لدرجة ممارسة الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي

الترتيب	الوزن النسبي	الدلالة	كا 2	درجة الممارسة												رقم (*)
				ضعيف جدا		ضعيف		مقبول		جيد		جيد جدا		ممتاز		
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
35	0.638258	**	26.267	11.36	10	7.95	7	12.5	11	32.95	29	25	22	10.23	9	1
10	0.664773	**	24.631	12.5	11	9.09	8	10.23	9	18.18	16	35.23	31	14.77	13	2
8	0.666667	**	65.258	5.68	5	9.09	8	6.82	6	46.59	41	21.59	19	10.23	9	3
39	0.632576	**	45.081	10.23	9	7.95	7	11.36	10	42.05	37	19.32	17	9.09	8	4
53	0.57197	**	14.815	21.59	19	15.91	14	20.45	18	7.95	7	7.95	7	26.14	23	5
52	0.581439	*	12.633	12.5	11	14.77	13	19.32	17	29.55	26	12.5	11	11.36	10	6
30	0.642045	**	68.939	9.09	8	6.82	6	9.09	8	48.86	43	17.05	15	9.09	8	7
36	0.638258	**	26.267	11.36	10	7.95	7	12.5	11	32.95	29	25	22	10.23	9	8
31	0.642045	**	31.311	12.5	11	10.23	9	5.68	5	35.23	31	23.86	21	12.5	11	9
27	0.645833	**	50.125	6.82	6	7.95	7	13.64	12	43.18	38	19.32	17	9.09	8	10
45	0.619318	**	30.766	9.09	8	11.36	10	14.77	13	37.5	33	18.18	16	9.09	8	11
4	0.6875	**	53.124	7.95	7	5.68	5	5.68	5	39.77	35	28.41	25	12.5	11	12
20	0.659091	**	45.662	5	5	10.23	9	10.23	9	39.77	35	25	22	9.09	8	13
6	0.668561	**	68.394	6.82	6	6.82	6	6.82	6	46.59	41	23.86	21	9.09	8	14
42	0.628788	**	16.723	12.5	11	11.36	10	13.64	12	21.59	19	30.68	27	10.23	9	15
11	0.664773	**	24.631	12.5	11	9.09	8	10.23	9	18.18	16	35.23	31	14.77	13	16
25	0.647727	**	15.087	9.09	8	13.64	12	11.36	10	25	22	27.27	24	13.64	12	17
51	0.590909	**	24.358	23.86	21	14.77	13	14.77	13	7.95	7	6.82	6	31.82	28	18
43	0.628788	*	11.27	12.5	11	12.5	11	17.05	15	14.77	13	29.55	26	13.64	12	19
12	0.664773	**	28.857	11.36	10	9.09	8	10.23	9	20.45	18	36.36	32	12.5	11	20
32	0.642045	**	68.939	9.09	8	6.82	6	9.09	8	48.86	43	17.05	15	9.09	8	21
21	0.659091	**	27.221	9.09	8	10.23	9	9.09	8	35.23	31	20.45	18	15.91	14	22
46	0.619318	**	30.766	9.09	8	11.36	10	14.77	13	37.5	33	18.18	16	9.09	8	23
44	0.628788		6.362	12.5	11	14.77	13	13.64	12	17.05	15	26.14	23	15.91	14	24

13	0.664773	**	28.993	6.82	6	14.77	13	6.82	6	35.23	31	17.05	15	19.32	17	25
3	0.689394	**	47.671	7.95	7	4.55	4	7.95	7	38.64	34	27.27	24	13.64	12	26
40	0.630682	**	72.211	5	5	10.23	9	13.64	12	50	44	11.36	10	9.09	8	27
22	0.659091	**	47.535	9.09	8	5.68	5	10.23	9	39.77	35	26.14	23	9.09	8	28
1	0.698864	**	72.756	6.82	6	4.55	4	3.41	3	45.45	40	27.27	24	12.5	11	29
14	0.664773	**	24.222	9.09	8	7.95	7	12.5	11	34.09	30	18.18	16	18.18	16	30
48	0.611742	**	22.586	12.5	11	10.23	9	14.77	13	35.23	31	14.77	13	12.5	11	31
24	0.653409		8.407	10.23	9	12.5	11	19.32	17	12.5	11	23.86	21	21.59	19	32
37	0.638258	**	26.267	11.36	10	7.95	7	12.5	11	32.95	29	25	22	10.23	9	33
19	0.662879	**	38.673	9.09	8	10.23	9	6.82	6	39.77	35	15.91	14	18.18	16	34
7	0.668561	**	55.851	10.23	9	5.68	5	5.68	5	44.32	39	19.32	17	14.77	13	35
2	0.698864	**	72.756	6.82	6	4.55	4	3.41	3	45.45	40	27.27	24	12.5	11	36
5	0.681818	**	70.984	5.68	5	6.82	6	5.68	5	46.59	41	25	22	10.23	9	37
38	0.636364	**	52.988	10.23	9	7.95	7	9.09	8	44.32	39	19.32	17	9.09	8	38
26	0.647727	**	84.481	9.09	8	6.82	6	5.68	5	52.27	46	17.05	15	9.09	8	39
29	0.643939	**	34.174	11.36	10	5.68	5	12.5	11	36.36	32	23.86	21	10.23	9	40
49	0.611742	**	22.586	12.5	11	10.23	9	14.77	13	35.23	31	14.77	13	12.5	11	41
47	0.613636	**	33.629	9.09	8	10.23	9	17.05	15	37.5	33	19.32	17	6.82	6	42
50	0.606061	**	27.903	10.23	9	12.5	11	14.77	13	36.36	32	18.18	16	7.95	7	43
41	0.630682	**	72.211	5	5	10.23	9	13.64	12	50	44	11.36	10	9.09	8	44
33	0.642045	**	30.902	6.82	6	12.5	11	12.5	11	37.5	33	18.18	16	12.5	11	45
15	0.664773	**	28.993	6.82	6	14.77	13	6.82	6	35.23	31	17.05	15	19.32	17	46
16	0.664773	**	24.631	12.5	11	9.09	8	10.23	9	18.18	16	35.23	31	14.77	13	47
9	0.666667	**	65.258	5.68	5	9.09	8	6.82	6	46.59	41	21.59	19	10.23	9	48
17	0.664773	**	28.857	11.36	10	9.09	8	10.23	9	20.45	18	36.36	32	12.5	11	49
28	0.645833	**	50.125	6.82	6	7.95	7	13.64	12	43.18	38	19.32	17	9.09	8	50
23	0.659091	**	47.535	9.09	8	5.68	5	10.23	9	39.77	35	26.14	23	9.09	8	51
18	0.664773	**	28.993	6.82	6	14.77	13	6.82	6	35.23	31	17.05	15	19.32	17	52
34	0.642045	**	30.902	6.82	6	12.5	11	12.5	11	37.5	33	18.18	16	12.5	11	53

يتبين من الجدول رقم (5) السابق المذكور في هذا البحث ما يأتي :

1. إن (ك²) لها دلالة إحصائية لكل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة ما

عدا العبارتين رقمي (32 ، 24) .

ومعنى ذلك ما يأتي :

- أ- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية كان ممتازاً في العبارتين رقمي (18 ، 5) وهما :
- 18 (صياغة تعريف مناسب للمفهوم النحوي يلحظه من خلاله .
- 5 (التعرف علي جزئيات المفهوم النحوي التي يتكون منها .
- ب- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية كان جيداً جداً في العبارات الآتية : (2 ، 16 ، 20 ، 47 ، 49 ، 52 ، 51 ، 17 ، 50 ، 15 ، 19) علي الترتيب .
- 2 (تحديد المعاني الوظيفية لألفاظ المفهوم النحوي .
- 16 (تحديد أوجه الشبه بين المفهوم النحوي وملحقاته .
- 20 (استنتاج محكات ومعايير مميزة للمفهوم النحوي عن المفاهيم النحوية الأخرى .
- 47 (تصحيح الأخطاء النحوية عند استخدام ألفاظ مفهوم نحوي معين في الكلام.
- 49 (تقديم البرهان علي صحة أو دقة الأحكام النحوية .
- 52 (ضبط نهايات الكلمات ضبطاً صحيحاً لتعبر عن معانيها الصحيحة في التركيب اللغوي .
- 51 (إرجاء الحكم الإعرابي علي لفظ المفهوم النحوي بعد معرفة موقعه في الجملة .
- 17 (تحديد العلاقة بين المفهوم النحوي وغيره من المفاهيم النحوية .
- 50 (تعديل التركيب اللغوي وفقاً لما يتطلبه مفهوم نحوي معين .
- 15 (تحديد العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في إطار الجملة الواحدة.
- 19 (التوصل إلي جزئيات ناقصة في ألفاظ المفهوم النحوي تفقده وظيفته .
- ج- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية كان جيداً في العبارات الآتية : (29 ، 36 ، 26 ، 12 ، 37 ، 14 ، 35 ، 3 ، 48 ، 25 ، 30 ، 46 ، 34 ، 13 ، 22 ، 28 ، 39 ، 10 ، 40 ، 7 ، 9 ، 21 ، 45 ، 53 ، 1 ، 8 ، 33 ، 38 ، 4 ، 27 ، 44 ، 11 ، 23 ، 42 ، 31 ، 41 ، 43 ، 6) علي الترتيب .
- 29 (ذكر أدلة تحدد الصفات المميزة للمصطلح النحوي وخصائصه .

- (36) تصنيف المفاهيم النحوية تبعاً لاستخدامها في التراكيب اللغوية .
- (26) التعرف علي أدلة المفهوم النحوي في تركيب لغوي .
- (12) تحديد أوجه التناقض بين استعمالات ألفاظ المفهوم النحوي في المواقف اللغوية .
- (37) تصنيف المفاهيم النحوية وفقاً للعلاقات القائمة بينها .
- (14) تحديد ما إذا كانت حدود المفهوم النحوي واردة في المثال أم لا .
- (35) تحديد الأقسام التي يتكون منها مفهوم نحوي معين .
- (3) التعرف علي خصائص المفهوم النحوي .
- (48) وضع محكات واتخاذ معايير لإصدار الأحكام النحوية .
- (25) ذكر أدلة أو شواهد تماثل المفهوم النحوي في تأديته معني معيناً .
- (30) الاستدلال ببيان العلاقة بين ضبط الكلمة أو الجملة ووظيفتها في التركيب اللغوي .
- (46) تحديد التفسيرات الخطأ لبعض ألفاظ المفاهيم النحوية في الأمثلة .
- (34) تكوين أمثلة للجزئيات التي يتكون منها مفهوم نحوي معين .
- (13) تكوين أمثلة للمفهوم النحوي في سياقات لغوية عصرية جديدة .
- (22) توظيف المفهوم النحوي في التراكيب اللغوية توظيفاً صحيحاً .
- (28) ذكر قاعدة نحوية معينة ليبرهن علي إعرابه كلمة أو جملة وعلاقتها بغيرها في التركيب اللغوي .
- (39) تحليل استبعاد مفهوم نحوي معين لأسباب تتعلق بصحته اللغوية .
- (10) توضيح أوجه الاختلاف بين لفظين ينتميان إلي مفهوم نحوي محدد .
- (40) تحديد السبب والنتيجة في العلاقات بين المفهوم النحوي وملحقاته .
- (7) ملاحظة ما إذا كانت الجملة أو العبارة يتمثل فيها لفظ المفهوم النحوي أو لفظ من ملحقاته .
- (9) ملاحظة مدى دقة الجملة التي تتضمن لفظاً لمفهوم نحوي معين .
- (21) استنتاج المفهوم النحوي من المعلومات الممثلة والموظفة للجزئيات التي يتكون منها .
- (45) تفسير استبعاد ألفاظ لا تعبر عن مفاهيمها النحوية في تراكيب لغوية محددة .
- (53) اختيار التعبير الصحيح من التعبيرات المقترحة لاستخدام ألفاظ مفهوم نحوي معين .
- (1) ضبط ألفاظ المفهوم النحوي الوارد في التراكيب اللغوية .
- (8) التعرف علي استخدامات ألفاظ المفهوم النحوي في المواقف اللغوية المختلفة .
- (33) تحديد استخدامات ألفاظ المفهوم النحوي في التراكيب اللغوية المختلفة .
- (38) تحليل سبب وجود لفظ المفهوم النحوي في المثال الوارد .
- (4) التعرف علي التغيرات التي تعترى ألفاظاً تنتمي إلي مفهوم نحوي معين .

- (27) ذكر المسلمات التي تقوم عليها العلاقات بين المفاهيم النحوية .
 (44) تفسير العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في التركيب اللغوي .
 (11) التمييز بين ما يتعلق بالمفهوم النحوي وما لا يتعلق به .
 (23) استنتاج المعاني الوظيفية لألفاظ المفهوم النحوي في التراكيب اللغوية .
 (42) الأخطاء النحوية عند استخدام ألفاظ مفهوم نحوي معين في الكلام .
 (31) استقاء أمثلة تتضمن زاداً ثقافياً ، يطبق أو يرجي تطبيقه في الحياة الواقعية ليبرهن علي مفهوم نحوي معين .
 (41) الربط بين بيئة الطالب اللغوية والمفهوم النحوي .
 (43) ذكر الأسباب التي أدت إلي شيوع استعمال لفظ مفهوم نحوي معين في المواقف اللغوية .
 (6) تكوين أمثلة للمفهوم النحوي علي غرار أمثلة معدة سلفاً .
 د- إن مستوى استخدام الطلاب المعلمين لمهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية لم يكن أقل من جيد //

2. إن (ك²) ليس لها دلالة إحصائية لعبارتين هما : (24 ، 32) .

- (32) تصنيف الأمثلة وفقاً للمفهوم النحوي الذي تنتمي إليه .
 (24) استنتاج الخصائص المشتركة بين المفهوم النحوي وملحقاته .
 لقد كانت تلك مستويات الطلاب المعلمين بعد تدريبهم علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام داخل الفصول المدرسية علي النحو الذي بينته تفصيلاً النسب المنوية المذكورة قرينة كل عبارة من العبارات في الجدول رقم (5) السابق .

ثالثاً - نتائج تطبيق اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية :

1. نتائج الاختبار القبلي :

تم رصد نتائج تطبيق اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية كاختبار قبلي ، للتعرف علي الخبرات السابقة لطلاب المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في القواعد النحوية وذلك من حيث الجوانب الآتية :

- (1) التركيب اللغوي الصحيح وفقاً للمفهوم النحوي .
- (2) الإعراب ، والضبط بالشكل .
- (3) حفظ القواعد النحوية .

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموع الكلي لدرجات طلاب المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في الجوانب المذكورة في الاختبار القبلي علي النحو المبين في الجدول رقم (6) الآتي :

جدول رقم (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموع الكلي لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القواعد النحوية في الاختبار القبلي .

المجموعة / الإحصاء	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري*	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية عند 0.05 عند 0.01
المجموعة التجريبية ن = 35	7.800	4.255	0.587	2.000 2.650
المجموعة الضابطة ن = 33	7.182	4.303		

وبالكشف في جدول (ت) عند درجة حرية 66 ، نجد أن قيمة (ت) عند نسبة 0.05 = 2.000 ، وعند نسبة 0.01 = 2.650 .

وحيث أن قيمة (ت) المحسوبة في الجدول رقم (6) السابق أقل من قيمة (ت) الجدولية (3 : 221) ، فإن هذا معناه عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين مجموعتي عينة البحث : التجريبية ، والضابطة من حيث خبراتهم السابقة في القواعد النحوية .

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث : التجريبية ، والضابطة في القواعد النحوية في الاختبار القبلي من حيث المجالات الآتية :

1. التركيب اللغوي الصحيح وفقاً للمفهوم النحوي .
2. الإعراب والضبط بالشكل .
3. حفظ القواعد النحوية .

وذلك علي النحو المبين في الجدول رقم (7) الآتي :

* تفصيل حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموع الكلي لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي في الملحق رقم (10) في هذا البحث .

جدول رقم (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث
: التجريبية والضابطة في القواعد النحوية في الاختبار القبلي من حيث : التركيب ،
الإعراب والضبط بالشكل ، وحفظ القواعد النحوية .

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري *	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التركيب اللغوي	التجريبية ن = 35	2.600	1.335	0.624	غير دالة إحصائياً
	الضابطة ن = 33	2.394	1.347		
الإعراب والضبط بالشكل	التجريبية ن = 35	2.429	1.4000	0.457	غير دالة إحصائياً
	الضابطة ن = 33	2.273	1.377		
حفظ القواعد النحوية	التجريبية ن = 35	2.829	1.612	0.823	غير دالة إحصائياً
	الضابطة ن = 33	2.515	1.480		

وبالكشف في جدول (ت) عند درجة حرية 66 نجد أن قيمة (ت) الجدولية عند نسبة $0.05 = 2.000$ ، ونسبة $0.01 = 2.650$.
وحيث أن أي قيمة من قيم (ت) المحسوبة في الجدول رقم (7) السابق أقل من قيمة (ت) الجدولية (3 : 221) ، فمعنى ذلك عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين درجات طلاب مجموعتي البحث في القواعد النحوية في الاختبار القبلي من حيث التركيب والإعراب والضبط بالشكل ، وحفظ القواعد النحوية مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في عدم معرفتهم القواعد النحوية ، من حيث التركيب اللغوي ، والإعراب والضبط بالشكل وحفظ نصوص تلك القواعد النحوية.

2. نتائج الاختبار البعدي :

تم رصد نتائج تطبيق اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية كاختبار بعدي على طلاب مجموعتي عينة البحث ، للتعرف على مدى فهمهم واستخدامهم المفاهيم النحوية بعد دراستهم موضوعات النحو المقررة .
وتم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) للمجموع الكلي لدرجات طلاب المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في الاختبار البعدي في القواعد النحوية على النحو المبين في الجدول رقم (8) الآتي :

* تفصيل حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي في التركيب ، والإعراب والضبط بالشكل ، وحفظ القواعد النحوية في الملحق رقم (11) والملحق رقم (12) والملحق رقم (13) على الترتيب في هذا البحث .

جدول رقم (8)
المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) للمجموع الكلي لدرجات طلاب
المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في الاختبار البعدي في القواعد النحوية .

قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري *	المتوسط الحسابي *	المجموعة / الإحصاء
عند 0.01	عند 0.05				
2.650	2.000	5.575	10.151	28.371	المجموعة التجريبية ن = 35
			7.452	16.091	المجموعة الضابطة ن = 33

ويتبين من الجدول رقم (8) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (5.575) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (عند د . ح = 66) ، أي أنه توجد فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب ، المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المجموع الكلي لدرجات كل مجموعة من المجموعتين في الاختبار البعدي في القواعد النحوية ، وهذه الفروق في صالح طلاب المجموعة التجريبية مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في فهم واستخدام المفاهيم النحوية . ولتحديد تفاصيل المجالات النحوية التي تفوق فيها طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات وقيم (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي من حيث المجالات الآتية :

1. التركيب النحوي .
 2. الإعراب والضبط بالشكل .
 3. حفظ القواعد النحوية .
- وذلك على النحو المبين في الجدول رقم (9) الآتي :

* تفصيل حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموع الكلي لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار البعدي في الملحق رقم (14) في هذا البحث .

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي من حيث : التركيب ، الإعراب والضبط بالشكل ، وحفظ القواعد النحوية .

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري *	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة الإحصائية
التركيب اللغوي	التجريبية ن = 35	11.286	2.250	11.661	دالة إحصائية في صالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن = 33	4.758	2.297		
الإعراب والضبط بالشكل	التجريبية ن = 35	11.171	2.261	11.190	دالة إحصائية في صالح المجموعة التجريبية
	الضابطة ن = 33	4.879	2.306		
حفظ القواعد النحوية	التجريبية ن = 35	5.571	1.825	4.541	دالة إحصائية في صالح المجموعة الضابطة
	الضابطة ن = 33	7.424	1.457		

وبالكشف في جدول (ت) عن درجة حرية 66 نجد أن قيمة (ت) الجدولية عند نسبة $0.05 = 2.000$ ، ونسبة $0.01 = 2.650$.

ويتبين من الجدول رقم (9) السابق ما يأتي :

1. أن قيمة (ت) المحسوبة بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية والضابطة في مجال : (التركيب اللغوي الصحيح وفقاً للمفهوم النحوي) هي (11.661) أي أنها أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3 : 221) في صالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في هذا المجال في الاختبار البعدي .

ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن استخدام مهارات التفكير في تدريس النحو لطلاب المجموعة التجريبية قد قام أساساً على بيان تركيب وترتيب الكلمات ، وبيان أظهر الفروق بين المصطلحات النحوية ، لمعالجة بعض عيوب الطريقة المعتادة حالياً في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية .

2. إن (ت) المحسوبة بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية والضابطة في مجال (الإعراب والضبط بالشكل) هي (11.190) أي أنها أكبر من قيمة (ت) الجدولية في صالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في هذا المجال في الاختبار البعدي .

* تفصيل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي من حيث : التركيب ، الإعراب والضبط بالشكل ، وحفظ القواعد النحوية في الملاحق : (15) ، (16) ، (17) على الترتيب في هذا البحث .

ولعل السبب في ذلك يرجع إلي أن استخدام مهارات التفكير في تدريس النحو يعتمد على تحديد وبيان مواقع الكلمات وإظهار علاقتها وأيضاً بيان أظهر الفروق بين المصطلحات النحوية ، فالتركيب ، والإعراب والضبط بالشكل مجالات نحوية متكاملة ومتراصة .

3. إن قيمة (ت) المحسوبة بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في مجال : (حفظ نصوص القواعد النحوية) هي (4.541) أي أنه أكبر من قيمة (ت) الجدولية في صالح المجموعة الضابطة ، مما يدل علي تفوق طلاب المجموعة الضابطة علي طلاب المجموعة التجريبية في هذا المجال في الاختبار البعدي ، ولعل السبب في ذلك ربما يرجع إلي عدم اهتمام الطريقة المعتادة حالياً في تدريس النحو في المرحلة الثانوية ببيان كيفية تركيب وترتيب الكلمات في الجملة الواحدة ، مما يجعل كثيراً من الطلاب عاجزين عن التعرف علي المصطلح النحوي ، أو كيفية استخدامه في تركيب وترتيب كلمات من تعبيراتهم أو في الإجابة عن تدريبات الكتاب المدرسي مما يدفعهم إلى حفظ القواعد النحوية ، ظناً منهم أن حفظهم القواعد فحسب هو العلاج .

وعلي هذا نرفض قبول الفرض الصفري الذي ينص علي عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في اختبار فهم واستخدام المفاهيم النحوية في أي مجال من المجالات السابقة : التركيب ، والإعراب والضبط بالشكل ، وحفظ القواعد النحوية .

التوصيات والاقتراحات :

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج هذا البحث فقدح يكون من المفيد أن يقدم الباحث التوصيات والاقتراحات الآتية :

1) بناء علي نتائج الجدول رقم (3) في هذا البحث يوصي الباحث باستخدام مهارات التفكير في تدريس النحو لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وهذه المهارات هي ثلاث وخمسون مهارة فرعية ، تشملها المهارات الرئيسية الآتية:

- أ- الملاحظة والوصف .
- ب- المقارنة والتمييز .
- ج- الاستنتاج .
- د- الاستدلال .
- هـ- التصنيف .
- و- التفسير .
- ز- التقويم وإصدار الأحكام النحوية .

وذلك لما لها من مميزات ، منها :

- أ- تعليم التركيب اللغوي الصحيح وفقاً للمفهوم النحوي .
- ب- تعليم الإعراب والضبط بالشكل ، وذلك بناء علي ما دلت عليه نتائج الجدولين رقمي (8 ، 9) في هذا البحث فيما يتعلق بهذين المجالين .

- (2) بناء علي نتائج الجدول رقم (4) التي أتضح منها أن مستوى الطلاب المعلمين – عينة البحث – كان ضعيفاً جداً في مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو يوصي الباحث بتعريف معلمي اللغة العربية - خصوصاً الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية - أسس وكيفية استخدام مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو ، فربما استفادوا منها ، وقد يفيدون باستخدامها في تدريس النحو.
- (3) بناء علي نتائج الجدول رقم (9) وفيما يتعلق بمجال حفظ القواعد النحوية في هذا البحث يوصي الباحث بإعادة النظر في طرق تدريس النحو السائدة حالياً في المرحلة الثانوية ، لما لها من عيوب كان من أبرزها حفظ الطلاب بعض القواعد النحوية دون فهم العلاقات التركيبية في الجملة العربية ، وعدم استخدام المصطلح النحوي استخداماً صحيحاً .
- (4) تصميم مناهج نحوية جديدة ، تركز في محتواها علي (ترجمة) القواعد النحوية المكتوبة في (نصوص) إنشائية – والواردة في كتب النحو المقررة حالياً – إلي صور تركيبية بسيطة تبرز وتؤكد علي كيفية البناء التركيبي للجملة العربية ، والتدريب علي مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو التي تم التوصل إليها في هذا البحث .
- (5) إجراء بحوث ودراسات أخرى تبين مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو للطلاب في صفوف ومراحل دراسية أخرى .
- (6) إجراء بحوث ودراسات أخرى تبين مهارات التفكير اللازمة لتدريس فروع أخرى من فروع اللغة العربية للطلاب في صفوف ، ومراحل دراسية أخرى .
- (7) إجراء بحوث ودراسات أخرى تبين كيفية استخدام مهارات التفكير في تأليف مناهج النحو أو مقرراته الجامعية لطلاب الجامعات – في كليات التربية ، أو في كليات إعداد المعلمين – خصوصاً المتخصصين في اللغة العربية .